مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

رؤية تطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة كمدخل لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة

د. عبد العزيز بن علي الخليفة

أستاذ أصول التربية المشارك

قسم أصول التربية، كلية التّربيّة، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة

البريد الإلكتروني للباحث

dr-aakhlifa@hotmail.com

تاريخ استلام البحث: ٢٩ / ٠٨ / ٢٠٢١م

تاريخ قبول النشر: ٢٤ / ١٠ / ٢٠٢١م

مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ١ -٣٧، (يناير ٢٠٢٢م)

رؤية تطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة كمدخل لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة

د. عبد العزيز بن علي الخليفة

أستاذ أصول التّربية المشارك

كليّة التّربيّة، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة

المستخلص: هدفت الدّراسة إلى بناء رؤية تطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة، وأشارت الدّراسة إلى واقع النّشر العلميّ الدوليّ في البحوث التّربويّة في الجامعات السعوديّة، وطبيعة العلاقة بين النّشر العلميّ الدّوليّ والتّصنيفات العالميّة للجامعات، كما تعرّفت الدّراسة على وجهة نظر مجتمع الدّراسة حول المتطلّبات والآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة، واستخدمتِ الدّراسة لتحقيق تلك الأهداف المنهج الوصفيَّ المسحيَّ، وكانت أداة الدراسة الاستبانة ، ومجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٩٢) عضواً ، ثمّ توصّلتِ الدّراسة إلى نتائج حول تحديد الرؤية التّطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة، والمرتكزات الّتي تقوم عليها، والمتطلّبات اللّازم توافرها، والآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة.

الكلمات المفتاحيّة: النّشر العلميّ الدّوليّ، التّصنيفات العالميّة للجامعات.

A developmental vision for international scientific publishing in educational research as an entrance to improve the ranking of Imam Muhammad bin Saud Islamic University in international classifications

Dr. Abdulaziz Ali Alkhalifa

Associate Professor of Fundamentals of Education, College of Education
Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract: The study aimed to build a developmental vision for international scientific publication in educational research to improve the ranking of Imam Mohammed bin Saud Islamic University in global classifications, the study referred to the reality of international scientific publishing in educational research in Saudi universities, and the nature of the relationship between international scientific publishing and the global classifications of universities, and the study identified the view of the study community on the requirements and mechanisms proposed to develop international scientific publishing in educational research, and used the study to achieve these objectives the descriptive method survey, the study reached results about determining the developmental vision of international scientific publishing in educational research, the foundations on which it is based, the requirements that must be met ,and the proposed mechanisms for the development of international scientific publishing in educational research to improve the ranking of Imam Mohammed bin Saud Islamic University in global classifications.

Keywords: International Scientific Publishing, World Rankings of Universities.

المقدّمة

يُعَدُّ البحث العلميّ المحرّك الفعّال والأساسيّ للتّقدّم والتّطوّر، فهو جوهر التّنمية وروح التّطوّر لكلّ المجتمعات، ولا يمكن أن تزدهر العلوم والتّقنيّات في أيّ مجتمع دون بناء قاعدة أساسيّة وفعّالة لأنشطة البحث العلميّ الهادف لدفع عجلة التّنمية والتّطوير، كما أصبح النّشر العلميّ للبحوث الجامعيّة محور اهتمام رسميّ يتطلّب التّدخّل والتّوجيه؛ بغرض تمكين الدّول من إبراز القدرة التّنافسيّة لمؤسّساتها الجامعيّة على الإنتاج العلميّ ونشره؛ ممّا يؤدّي إلى تعزيز الأدوار المجتمعيّة للجامعة، وتنمية مسؤوليّتها الاقتصاديّة والاجتماعيّة إزاء المجتمع الّذي تنتمي إليه، وتمثّل أحد دعائم تطوّره وتقدّمه.

إنّ البحث العلميّ أساس العمل الأكاديميّ في المؤسّسات التّعليميّة، ويُعرَف عن الجامعات العريقة والمتقدّمة في العالم اعتمادها على البحث العلميّ كطريقٍ أمثلَ للتّقدّم ليس فقط على المجال الأكاديميّ فحسب، بل على المجالات الاقتصاديّة والتّربويّة والسّياسيّة، لقد أصبحت مؤسّسات التّعليم والبحث العلميّ ممثّلة بالجامعات العنصر الأهمَّ في بناء وتطوّر الدّول، والعامل الرّئيس في النّموّ الاقتصاديّ والتّنافسيّة العالميّة (كريمان، ٢٠١٥: ١٨).

كما تعتبر مؤسّسات التّعليم الجامعيّ مركزاً مهمّاً من مراكز البحث العلميّ؛ ذلك لأنّها البيئة الصّالحة لإجراء البحوث العلميّة على مختلف أنواعها ومستوياتها، ويعتبر البحث العلميّ أحد الدّعائم والأعمدة الّتي يقوم عليها التّعليم الجامعيّ، حيث يقع على كاهل مؤسّسات التّعليم الجامعيّ عبءٌ كبير في تنمية المعرفة وإنماء المهارات وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلميّ الّذي يعتبر ركناً من أركان التّعليم الجامعيّ (النّجار، ٢٠١٩: ٤٣).

وأكّد رضا (٢٠١٠) على أنّ مؤسّسات التّعليم والبحث العلميّ ممثّلة في الجامعات العنصر الأهمّ في بناء وتطوّر الدّول والعامل الحيويّ والرّئيس في النّمو الاقتصاديّ والتّنافسيّة العلميّة العالميّة، كما أصبحت الجامعات محطّ أنظار العالم ومركز اهتمامه؛ ممّا جعل لزاماً التّوصّل إلى معايير للمفاضلة بين الجامعات، ومقاييس للحكم على نقاط القوّة والضّعف بين جامعة وأخرى حول العالم، ومع بداية القرن الحادي والعشرين نمت وازدهرت النّظم العالميّة لتصنيف الجامعات، والّتي يعوّل عليها كأحد أهمّ وسائل تقييم المؤسّسات التّعليميّة ولا سيَّما في مجال البحث العلمي(٣٢). واجهت الجامعات في الآونة الأخيرة العديد من التّغيّرات والتّحدّيات المتسارعة والمستمرّة في شتّى المجالات، والّتي تحدّ من قدرة هذه الجامعات على تحقيق أهدافها، وتهدّد بقاءها واستمرارها، الأمر الّذي يفرض عليها ضرورة إعادة ترتيب أوضاعها، والبحث عن أساليبَ وطرقٍ جديدة لتطوير أدائها وتجديد ذاتها، والسّعي الجادّ لمواكبة المستجدّات والتّطوّرات، ومحاولة الإفادة منها قدر الإمكان.

ومن أبرز التّحدّيات الّتي شهدتها الجامعات مع بداية الألفيّة الثّالثة انخراطها في التّجديدات والتّصنيفات المتعدّدة، وكان آخرها ظهور ما يُسمَّى بمنظومة الجامعات الرّياديّة العالميّة، وأصبحت معظم الجامعات على مستوى العالم تتنافس في سوق التّعليم العالي العالميّ؛ بهدف الحصول على شهرة عالميّة تؤكّد قيمتها التّعليميّة والبحثيّة، وتميّز مستواها الأكاديميّ في التّصنيف العالميّ؛ لذلك توجّب عليها مراجعة شاملة لكافّة أنظمتها ولوائحها، وإعادة هيكلة وحداتها، وتجويد مخرجاتها، واستثمار ما لديها من موارد لبناء وتنمية قدراتها التّنافسيّة بما يواكب الضّغوط من المنافسين من كافّة أنحاء العالم (الحارثي، ٢٠١٣: ٢٠٠).

ركّزت التّصنيفات العالميّة للجامعات على البحث العلميّ والنّشر الدّوليّ؛ لكونهما العنصر الأكثر أهميّة في وظائف الجامعة، والوظيفة الّتي تميّز الجامعات عن باقي المؤسّسات التّعليميّة وعن كلّ المنظّمات الاجتماعيّة الأخرى، وقد أصبح البحث مسألة مركزيّة في الجامعات الحديثة، وظهر في الآونة الأخيرة ما يعرف بالجامعات البحثيّة، كما أنّ البحث العلميّ والنّشر الدّوليّ بات أحد مؤشّرات المنافسة العالميّة بين الدّول؛ إذ تواصل العديد من الحكومات الدّعم والاستثمار في مجال البحث العلميّ، الأمر الّذي يحتم على الجامعات لتحسين سمعتها وترتيبها العالميّ الاهتمام بالبحث العلميّ والنّشر الدّوليّ (إسماعيل،٢٠١٥: ٢٠٥).

ويُعَدُّ النّشر العلميّ المحصّلة النّهائيّة للبحوث العلميّة، والباب الرّئيس لنشر العلم والمعرفة، ومصدراً أساسيّاً للحضارة الإنسانيّة، كما يعدّ البنية الأساسيّة لتأسيس التّعليم وتطويره في جميع مراحله، لذا يُعَدُّ النّشر العلميّ أحد أهمّ المقاييس المستخدمة لتقدير مستوى النّتاج العلميّ، إذ لا قيمة للعلم إذا لم يتمّ نشره وإتاحته لخدمة البشريّة، وذلك من منطلق أنّ العلم عالميّ النّزعة، وأنّ المعرفة لا وطن لها، حيث أصبحت ذات صبغة عالميّة بفضل استخدام تقنيّات المعلومات والاتّصالات الّتي سهّلت التّواصل بين العلماء والباحثين بغضّ النّظر عن الحواجز الجغرافيّة (مصطفى ، ٢٠١٦: ٦٥) .

ويتّضح عند تحليل معايير التّصنيفات العالميّة أنّ من أبرز المؤشّرات والمعايير الّتي أجمعت عليها تلك التّصنيفات، والّتي كانت من أهمّ أسباب غياب الجامعات العربيّة في قوائم تصنيفات الجامعات العالميّة مؤشّر عدد البحوث المنشورة دوليّاً، وهذا ما أكّدت عليه دراسة (عائشة الدّجدج،٢٠١٨)، ودراسة (النّجار،٢٠١٩)، وهو ما دفع العديد من تلك الجامعات إلى تبنّي خطط وبرامج لتطوير مستوى البحث العلميّ، ووصول الإنتاج الفكريّ لباحثيها إلى قواعد البيانات العالميّة لتحسين ترتيبها في مختلف التّصنيفات العالميّة، وباتت أكثر حرصاً على التّحفيز الماديّ والمعنويّ لحثّ باحثيها على النّشر الدّوليّ؛ حيث تحرص جلّ الجامعات الآن على التّواجد البحثيّ في قواعد البيانات العالميّة؛ لما يحقّقه ذلك من مكانة علميّة وماديّة للجامعة، فضلاً عن مركز أفضل في التّصنيفات العالميّة للجامعات.

مشكلة الدّراسة

يُعتَبر البحث العلميّ المدخل الصّحيح إلى التّغيير الشّامل، والإصلاح الحقيقيّ المنشود، فهو الطّريقة لمعرفة وحصر مشاكل المجتمع، وتحديد درجاتها من الأهميّة، وأولويّات وطرق التّعامل معها، وهو السّبيل الوحيد لحلّ تلك المشاكل بما ينسجم مع إمكانيّات المجتمع وقدراته وطموحاته، والطّريق للمحافظة على القدرة التنافسيّة للمجتمع في عالم متحرّك ومتطوّر بسرعة فائقة.

إنّ البحث العلميّ –الّذي غالبًا ما ينتهي بالنّشر في الأوعية العلميّة المختلفة– أحد أهمّ الوظائف الّتي يضطلع بها أعضاء هيئة التّدريس والباحثون في الجامعات المختلفة في شتّى أنحاء العالم، كما يمثّل النّشر العلميّ للمؤسّسات الأكاديميّة أحد أبرز مؤشّرات الأداء الجيّد للجامعة، ودليل تقدّمها وقياس مدى حضورها في سلّم التّرتيب العالميّ للجامعات الأكثر تفوّقاً؛ ولذلك نجد أنّ الاهتمام بالنّشر العلميّ قد فرض نفسه على قائمة مهامّ الجامعات وأدوارها، وأصبح تحليله والاهتمام بمعوّقاته وسبل تطويره يتوازى في عدد من جامعات العالم مع الاهتمام بالأدوار التّعليميّة، ووظائف نشر المعرفة.

وتعدّ التّصنيفات العالميّة للجامعات من أبرز المؤشّرات الّتي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطوّرها، ومن أهمّ معايير التّصنيف الدّوليّ مدى انتشار الجامعة وتأثيرها، ويتمّ قياس ذلك بوجه خاصّ بكيفية وكمية الإنتاج العلمي للجامعة المتمثل في الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات ودوريات عالمية ، وحيث إن مجال النشر العلمي الدولي هو احد أهم المعايير الرئيسة للتصنيف الدولي والذي يتعلق بجودة مخرجات البحث للجامعة حيث يشكل ما مجموعة (٦٠٪) من الأوزان النسبية للتصنيف الدولي، لهذا كان أحد أبرز الأهداف الاستراتيجية لروية المملكة ٢٠٣٠ في التحول الوطني نحو اقتصاد بلا نفط أن تصبح خمس جامعات سعودية من بين أفضل ٢٠٠ جامعة في التصنيف العالمي للجامعات (وفاء عون، وآخرون،٢٠١٧: ٢٥٥) .

تواجه معظم الدّول في العالم –سواء المتقدّمة منها أو النّامية– أشكالاً متعدّدة من التحدّيات وفي اتّجاهات متباينة ، فضلاً عن إجراءات المواجهة لها؛ لذا أصبح نشاط البحث العلميّ أحد مقوّمات تنمية الاقتصاد الوطنيّ، واكتسب هذا النشاط أهميّته في بناء القدرات العلميّة والتّكنولوجيّة والابتكاريّة بشكل خاصّ، واقتصاد المعرفة بشكل عامّ طيلة العقود القليلة الماضية، واستخدامها في تطوير التّنمية وتعزيز القدرات التنافسيّة.

وتعتمد سمعة البحث العلميّ في أيّ جامعة على عدد البحوث المنشورة في المجلّات العلميّة المرموقة، وتأثير هذه البحوث من خلال عدد مرّات الإشارة إليها (الاستشهادات المرجعيّة) في دراسات الآخرين، ويعدّ النّشر العلميّ الدّوليّ أحد أهمّ المقاييس المستخدمة لتقدير مستوى الإنتاج العلميّ، إذ لا قيمة للعلم إذا لم يتمّ نشره وإتاحته لخدمة البشريّة؛ حيث إن اعتماد التّصنيفات العالميّة واهتمامها بالبحث العلمي كمعيار رئيس للمفاضلة

بين الجامعات عزّز الاتّجاه لدى العديد من الجامعات نحو الاهتمام بالمخرجات العلميّة لأعضاء هيئة التّدريس فيها، والحرص على تنمية خططها الإستراتيجية في مجال البحث العلميّ والنّشر الدّوليّ المميّز؛ لتحظى بمراكز متقدّمة وفقاً لتصنيفات الجامعات الأشهر عالميّاً (عبد العليم، ٢٠١٨: ٤٥).

إنّ المتأمّل لواقع البحث العلميّ العربيّ والمؤسّسات البحثيّة يتبيّن مدى الفجوة الواسعة بينه وبين المستوى البحثيّ والأكاديميّ الدّوليّ، فالدّول العربيّة عموماً تفتقر إلى سياسية علميّة محدّدة المعالم، كما تفتقر إلى الأهداف والوسائل ، فضلًا عن العديد من المعوّقات الّتي تحول دون رقيّ البحث العلميّ، وتشير دراسة قدّمها مكتب اليونسكو الإقليميّ للتّربية العربيّة إلى المؤتمر الثّالث للوزراء المسؤولين عن التّعليم العالي والبحث العلميّ في الوطن العربي إلى أنّ نشاطات البحث العلميّ الّتي يقوم فيها أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات العربيّة لا تمثّل أكثر من ٥٪ من أعبائهم الوظيفيّة، بينما تصل إلى حوالي ٣٣٪ من أعباء نظرائهم في جامعات الدّول المتقدّمة (مكتب اليونسكو للتّربية العربيّة، ٢٠٠٦: ٥٤).

ويعدّ النّشر في الدّوريات العلميّة المرموقة مساهمة فاعلة في دفع عجلة البحث والتّطوير؛ ولذلك ينبغي ألّا يقوم أعضاء هيئة التّدريس والباحثين بالنّشر السّريع في مجلّات علميّة ضعيفة من أجل تعجيل التّرقية فقط، بل يمكن أن يحقّق الباحث النّشر المميّز، وكسب التّرقية، إضافة إلى رفع درجة تصنيف الجامعة، وكذلك حصد جوائز محليّة وإقليميّة ودوليّة، كلّ ذلك يمكن أن يتحقّق بشيء من التّنظيم والجديّة.

ويمثّل النّشر العلميّ أهمّ الأنشطة الأكاديميّة لأعضاء هيئة التّدريس في الجامعات، ومظهراً من مظاهر التّقييم للمؤسّسات والأشخاص والعلوم أيضاً، ويساعد في تتبّع التّطوّرات الحاصلة في العلوم، وهو الّذي يدفع بالعلم إلى الأمام، حتى إنّ الأمر ليصل في العديد من الجامعات والمؤسّسات البحثيّة في دول العالم إلى اعتبار النّشر العلميّ أحد أهمّ المعايير الّتي قد تحدّد إمكانيّة بقاء الأكاديميّين في مواقعهم، أو الاستغناء عنهم؛ لتظهر مقولة مشهورة في الجامعات المتقدّمة فحواها " النّشر أو الفصل " Publish or Perish, وكذلك الأمر عند ترقيات أعضاء هيئة التّدريس لدرجة وظيفيّة أعلى Academic Promotion، حيث أشارت دراسة مصطفى (٢٠١٦) إلى أن قيام عضو هيئة التّدريس بالنّشر العلميّ في مجلّات علمية محكمة في مجال تخصّصه جاء بالمرتبة الأولى عند تحديد المعايير الواجب اتّباعها عند التّرقية الأكاديميّة.

وعلى الرّغم من أنّ النّظم واللوائح الرّسمية للجامعات العربيّة تؤكّد على أنّ الإنتاج العلميّ وظيفة من الوظائف الأساسيّة للجامعة، وواجب من أهمّ واجبات عضو هيئة التّدريس، تبقى حركة النّشر العلميّ على المستوى العربيّ بشكل عامّ، كما هو معروف، حركة ضعيفة جدّاً مقارنة بعدد من الدّول المتقدّمة وحتّى بعض الدّول النّامية، وهي حقائق كشفتها بشكل دقيق منذ مطلع الألفيّة الثّالثة العديد من التّقارير العالميّة، وتشير الإحصاءات إلى انخفاض

مساهمة الدّول العربيّة في إجمالي النّشر العلميّ الدّوليّ بالمقارنة ببعض الدّول المتقدّمة ودول أخرى نامية؛ وذلك وفقاً لمعطيات المؤسّسة الوطنيّة للعلوم في الولايات المتّحدة الأمريكيّة (NSF)(علي، ٢٠١٥: ٤٥). وقد أشارت دراسة (عبد العليم ، ٢٠١٨) إلى أنّ النّشر العلميّ الدّوليّ له التّأثير الأكبر في التّصنيفات العالميّة للجامعات، ففي تصنيف شنغهاي (ARWU) التّابع لجامعة جياو جونغ الصّينيّة، أعطي وزناً نسبياً قدره (٤٠٪) لجودة الأداء البحثيّ، والّتي تقاس بعدد المقالات المنشورة في المجلّات العلميّة الدّوليّة المحكمة ذات معامل التّأثير مثل Nature &Science، وكمّ الاستشهادات المبنيّة في كشّاف الاستشهادات للعلوم والعلوم الاجتماعيّة.

وفي المملكة العربيّة السّعوديّة تسعى الجامعات جاهدة إلى تبنّي سياسات تطويريّة؛ بهدف تحقيق مراتب متقدّمة في التّصنيفات العالميّة عن طريق مراجعة عناصر منظومة العمل الجامعي من خلال الارتقاء بمستوى البحث العلميّ والنّشر الدّوليّ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (النّجار،٢٠١٩)، ودراسة (آل خزيم ،٢٠٢١) حيث توصّلتا إلى أنّ من أهمّ معوّقات تحسين التّرتيب في التّصنيفات العالميّة للجامعات هو ضعف مخرجات البحث العلميّ والنّشر الدّوليّ، وكذلك وفي نفس هذا السّياق اتّجهت سياسة التّعليم العالي في المملكة منذ فترة نحو التّركيز على البحث العلميّ، والسّعي لتوفير أهمّ أسس الارتقاء به وتشجيعه. وبالنّظر إلى تصنيف الجامعات السّعوديّة اليوم، فإنّه لا يعكس المأمول منه في الحصول على مراكز متقدّمة ضمن جامعات النّخبة العالميّة، وأنّ الفجوة العلميّة الحاليّة بين الجامعات السّعوديّة نفسها وبين مثيلاتها في الدّول المتقدّمة تستلزم تضافر جهود مختلف المعنيّين بالتّعليم الجامعيّ لتقليصها، ويمكن أن تشكّل هذه التّصنيفات العالميّة ومعاييرها منطلقات واقعيّة لتطوير التّعليم الجامعيّ، وإعادة تشكيله وتحديد أهدافه.

وأشارت عدّة تّقارير محليّة ودوليّة إلى تدنّي معدّلات النّشر العلميّ للجامعات السّعوديّة في الدّوريات المصنّفة في قواعد البيانات العالميّة، حيث تشير الإحصاءات إلى انخفاض مساهمة المملكة العربيّة السّعوديّة في إجمالي النّشر العلميّ الدّوليّ بالمقارنة ببعض الدّول المتقدّمة حسب قاعدة (ISI) لعام ٢٠١٤، وكان عدد الأبحاث المنشورة للمملكة العربيّة السّعوديّة (٧٠٠٠) بحثاً، في حين كان نصيب الولايات المتّحدّة الأمريكيّة (٣١١٩٧٥) بحثاً، والصّين (١٥٩١٢١)بحثاً، وبريطانيا (٨٦٥٤٤) بحثاً (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنيّة ، ٢٠١٤).

وعليه تسعى الجامعات السّعوديّة لتحسين ترتيبها في التّصنيفات العالميّة للجامعات من خلال تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في جميع التّخصّصات والعلوم التربويّة بشكل خاصّ، ويعدّ النّشر العلميّ الدّوليّ المميّز من القضايا الّتي تشغل القائمين على إدارة الجامعات العربيّة، وخاصّة الجامعات السّعوديّة، ومنها: جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، فقد عقدت الجامعة ممثّلة في عمادة البحثّ العلميّ العديد من المؤتمرات، وورش العمل حول النّشر العالميّ المميّز من أجل تشجيع أعضاء هيئة التّدريس فيها على نشر أعمالهم العلميّة في دوريّات ومؤتمرات

عالميّة بغية وصول إنتاجهم العلميّ إلى العالميّة، وذلك من أجل تحقيق التّكامل مع الإنتاجيّة العلميّة العالميّة في المجالات الموضوعيّة المختلفة.

وتُعدّ جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة من الجامعات الّتي لها وضع متميّز، ومكانة معروفة على المستوى العربيّ والدّوليّ؛ لما تمتاز به من البنية التّحتيّة المتكاملة، والقدرة المؤسّسيّة، والفاعليّة التّعليميّة، وأعضاء هيئة التّدريس ذوي الكفاءة العلميّة والنّشر المميّز.

وممّا سبق تتبلور مشكلة الدّراسة في الحاجة الماسّة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة للجامعات.

أسئلة الدّراسة

السّؤال الرّئيس الّذي ينبغي أن تكون الإجابة عليه هي الهدف العام الّذي ينبغي التّوصّل إليه هو: ما الرّؤية التّطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التصنيفات العالميّة؟

وللإجابة عن هذا السّؤال ينبغي طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية الّتي نستطيع من خلال الإجابة عليها معرفة متطلبات الوصول إلى الهدف العامّ، مثل:

١. ما متطلّبات تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

٢. ما الآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

أهداف الدّراسة

لتحقيق الهدف الرّئيس للدّراسة والمتمثّل في الوصول إلى رؤية تطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة لتحسين ترتيب الجامعة في التّصنيفات العالميّة للجامعات، يمكن تحديد الأهداف الفرعيّة التّالية:

١. تحديد متطلّبات تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة، لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢. التّعرّف على الآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة، لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أهميّة الدّراسة

تنبثق أهميّة الدّراسة من حيويّة موضوعها، وهو النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة في الجامعات؛ حيث يعتبر النّشر العلميّ الدّوليّ أحد أهمّ متطلّبات تحسين ترتيب الجامعات في التّصنيفات العالميّة، وقد قدّمت الدّراسة في الجانب **النّظريّ** أسساً نظريّة ترتكز عليها الدّراسة، وتشكّل في مجملها طبيعة العلاقة بين النّشر العلميّ الدّوليّ، والتّصنيفات العالميّة للجامعات، كما قدّمت الدّراسة في الجانب **الميداني** قائمة من المتطلّبات اللّازم توافرها لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة، وكذلك مجموعة من الآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة، إضافة إلى تقديم رؤية تطويريّة للنّشر العلميّ العالميّ في البحوث التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة لعلّها تفيد القائمين على البحث العلميّ، وصنّاع القرار في الجامعة.

حدود الدّراسة

اقتصرت الدّراسة من حيث **الموضوع** على النّشر العلميّ الدّوليّ بشكل عامّ، والنّشر العلميّ الدّوليّ في البحوث التّربويّة بشكل خاصّ، وتأثير النّشر العلميّ الدّوليّ على التّصنيفات العالميّة للجامعات. أمّا **الحدود المكانيّة** فقد اقتصرت على كليّة التّربية في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة. ومن النّاحية **البشريّة والزّمانيّة** فقد طُبّقَت أداة الدّراسة على جميع أعضاء هيئة التّدريس في كليّة التّربية في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، خلال الفصل الثّاني من العام الجامعيّ ١٤٤١-١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدّراسة

تطوير :يعني التّغيير أو التّحويل من طور إلى طور، وتعني كلمة تطوير : التّغيير التّدريجي الّذي يحدث في تركيب النّظم أو المؤسّسات، وكذلك يعني التّحسين وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوّة بصورة أكثر كفاءة.

النّشر العلميّ الدّوليّ: عرّف علي (٢٠١٥) النّشر العلميّ الدّوليّ بأنّه: "كلّ ما تمّ نشره بواسطة الباحثين في دوريّات أو أعمال مؤتمرات يتمّ نشرها وإتاحتها بقواعد البيانات الدّوليّة؛ حيث تخضع للقياسات والأحكام الّتي تصدرها مؤسّسات دوليّة بما يترتّب عليه التّحقّق من جودة الأداء البحثيّ أو المؤسّسة أو الدّولة (٥٥).

ويمكن **تعريفه إجرائيّاً** بأنّه: كلّ ما يتمّ نشره من إنتاج علميّ متميّز في الدّوريّات العالميّة المدرجة في قواعد بيانات متقدّمة ذات معامل تأثير (Impact Factor) عالٍ.

التّصنيفات العالميّة للجامعات: تعرّف بأنّها: مجموعة من المعايير الّتي تعتمدها إحدى الجهات المعنيّة بشؤون الجامعات، تعكس في مجملها ترتيب الجامعة بين الجامعات الأخرى (إسماعيل،٢٠١٥: ٢٠٩). وتعرّفه موسوعة ويكيبيديا (Wikipedia) على أنّه: " ترتيب الجامعات في مستويات أكاديميّة أو علميّة أو أدبيّة، وهذا التّرتيب قد يعتمد على مجموعة من الإحصائيّات أو استبيانات توزّع على الدّارسين والأساتذة وغيرهم". **وتُعرَّف إجرائيّاً بأنّها:** نظام لترتيب الجامعات في قوائم بطريقة مقارنة تبعاً لمجموعة من المؤشّرات والمعايير الأكاديميّة، من أبرزها: النّشر العلميّ في أوعية نشر عالميّة لتطوير الأداء، وتعزيز الميزة التّنافسيّة للجامعات.

الإطار النّظريّ

لتحديد المرجعيّة العلميّة للدّراسة، وبعد قراءة متعمّقة في الأدبيّات ذات العلاقة، تمّ حصر الإطار النّظريّ في العناصر الآتية:

النّشر العلميّ الدّوليّ

لم يعد البحث العلميّ ترفاً أكاديميّاً تقوم به المؤسّسات التّعليميّة للوصول إلى الإبداع والتّميّز المؤسّسي، بل أصبح ضرورة ملحّة لتحقيق التّنمية المستدامة، ويعتبر النّشر في الدّوريّات العلميّة المميّزة مساهمة علميّة فعّالة في دفع عجلة البحث والتّطوير، حيث يحقّق الباحث النّشر المميّز وكسب التّرقية العلميّة، بالإضافة إلى رفع تصنيف الجامعة، وحصد جوائز محليّة وإقليميّة ودوليّة، ولمّا كان تصنيف الجامعات العالميّة محطّ اهتمام جميع الأكاديميّين دفع ذلك معظم الجامعات إلى وضع سياسات واضحة تسير عليها لتأهيل نفسها أكاديميّاً وتشجيع باحثيها؛ للرّفع من مستوى البحوث العلميّة وجودتها.

مفهوم النّشر العلميّ الدّوليّ

هناك تعريفات ومصطلحات متعدّدة لمفهوم النّشر العلميّ الدّوليّ، منها: النّشر العالميّ، أو النّشر في المجلّات العالميّة، وغيرها..، وهي جميعاً تتوافق على معنى واحد، ومن هذه التّعريفات ما يعرّفه موسى والسّيّد (٢٠١٦)بأنّه: "نشر الإنتاج العلميّ المتميّز في الدّوريّات العالميّة المدرجة في قواعد بيانات شبكة المعرفة (Web of Knowledge) التابعة لمؤسّسة تومسون–رويترز (Thomson Reuters)، وقاعدة معلومات

سكوبوس(Scopus)– السّفير (El Sevier) الّتي تصدر تصنيف شيماقو للدّورية (Schmlage Joual Reuters)، وقاعدة إنست للعلوم الاجتماعيّة، وغيرها من الدّوريات المصنّفة في قواعد البيانات العالميّة، والّتي تعتمد في تصنيفها على معامل التّأثير (Impact Factor)(١٨).

ويعرّفه النّجّار (٢٠١٩) بأنّه: " نشر نتائج الأبحاث العلميّة في الدّوريّات العلميّة العالميّة المحكّمة من قبل متخصّصين في فروع العلوم والآداب المختلفة، ووصول هذا الإنتاج العلميّ إلى كافّة المتخصّصين والباحثين للاستفادة منها في كافّة المواقع الرّسميّة وإبراز هذه الأعمال عبر مواقعها الإلكترونيّة (١٩٤).

كذلك يعرّفه عبد العال (٢٠١٩) بأنّه: إتاحة الإنتاج الفكريّ لأعضاء هيئة التّدريس والهيئة المعاونة في المجلّات العلميّة العالميّة في مختلف فروع المعرفة الإنسانيّة، وتحكيمها من قبل أساتذة متخصّصين حتّى تصبح أكثر مصداقيّة، ويتمّ تحقيق الاستفادة منها للباحثين بطريقة ورقيّة أو الكترونيّة على المستوى العالميّ" (٢٨٥).

أمّا تعريف وحدة النّشر العالميّ (٢٠١٢) هو: " نشر النّتاج العلميّ في المجلّات العلميّة المصنّفة في قواعد البيانات الأكاديميّة العالميّة، والّتي من أهمّها شبكة العلوم (Web of Science) التّابعة لشركة تومسون رويتر (Thomson Reuters)، والّتي تُدْرِج وتُفهرِس المجلّات بناء على مدى التزامها بالمعايير العلميّة الّتي حدّدتها الشّبكة، وتقوم وفقاً لسمعتها العلميّة بناء على عامل التّأثير Impact Factor(IF)، وهو المؤشّر الّذي يعكس متوسّط عدد الاستشهادات المرجعيّة للمقالات الّتي نشرت في مجلّة ما، أو في منشورات علميّة أخرى، وقد يعكس جودة هذه المجلّة (٥).

ومن خلال التّعريفات السّابقة يتّضح التّركيز على مطابقة الإنتاج العلميّ للمعايير والمواصفات التّابعة للأوعية العالميّة، كما أنّها تشير إلى قدرة عامل التّأثير (IF) على تحديد مستوى أوعية النّشر، وانتشار البحوث العالميّة، والاستشهاد بها؛ الأمر الّذي يعزّز من تحسين ترتيب الجامعات في التّصنيفات العالميّة.

أهداف النّشر العلميّ الدّوليّ

يعتبر النّشر العلميّ الدّوليّ وسيلة رئيسة لتطوير البحث العلميّ، ورفع مستوى جودته، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة منه، ويهدف النّشر العلميّ الدّوليّ إلى المساهمة في إثراء مجتمع المعرفة، وإنتاج البحوث العلميّة ذات الجودة العالية، وأثرها على المجتمع، والتّدريب الأكاديميّ والمهنيّ على كتابة البحوث في مجالات التّخصّص، وكذلك خلق منافسة وتميّز بين الباحثين والجامعات، فيما يخصّ الإنتاج العلميّ ونشره، وأخيراً تطوير واكتشاف مجالات جديدة في المعرفة بشكل عامّ، وفي مجال التّخصّص بشكل خاصّ (Harzing,2013.52).

ومن أهداف النّشر العلميّ الدّوليّ: تطوير مهارات الباحثين في التّخصّصات المختلفة، وتنشيط حركة البحث العلميّ المميّز، والتّعرّف على رصانة البحث العلميّ من خلال معرفة عدد الاستشهادات، ومعامل التّأثير لأوعية

النّشر الدّوليّة، كما يساعد النّشر الدّوليّ على توفير الوقت، وسهولة الوصول إلى البيانات الموثوق فيها وذات الصّلة في مجال البحث؛ ممّا يسهم في توليد الأفكار والاتّجاهات البحثيّة الجديدة (المفذوي، ٢٠١٦: ٢٢).

ويعتبر النّشر العلميّ الدّوليّ أحد الاتّجاهات الّتي تعين على تجويد مستوى النّشر للبحوث العلميّة، بل إنّه يعدّ أهمّ المؤشّرات الّتي تصنّف الجامعات في ضوئه، فعدد الأبحاث المنشورة في الدّوريّات العالميّة يعكس مدى تقدّم الأمم واهتمامها بعمليّة البحث العلميّ والنّشر العلميّ الدّوليّ (الدّهشان ، ٢٠٢٠: ٨٩).

وممّا سبق تبرز أهميّة النّشر العلميّ الدّوليّ من خلال الاهتمام الّذي توليه الجامعات لتعزيز نشر إنتاجها العلميّ في المجلّات العلميّة المرموقة، والّذي يساهم بشكل كبير في رفع سمعة الجامعات الأكاديميّة من خلال ما تتوصّل إليه من تقدّم في مجال الأفكار الإبداعية الّتي لها دور بارز في تطوير المعرفة.

أهميّة النّشر العلميّ الدّوليّ

تبرز أهميّة النّشر العلميّ الدّوليّ في أنّه يهدف إلى الوصول بالنّاتج العلميّ لكافّة المهتمّين وللباحثين في نفس المجال في البلدان المختلفة، في حين أنّ النّشر المحليّ قد يقتصر في إيصال الإنتاج العلميّ للباحثين على مستوى الدّولة الّتي تمّ النّشر فيها، كما أكّدت دراسة النّجّار (٢٠١٩) إلى أهميّة النّشر العلميّ الدّوليّ كمعيار لتصنيف الجامعات العالميّة، حيث تناولت الدّراسة عرضاً لأشهر التّصنيفات العالميّة للجامعات، وأشار (Omer,2015,84) إلى أهميّة النّشر الدّوليّ حيث يفتح آفاق التّطوّرات الجديدة والمستمرّة في العالم في جميع المجالات؛ ممّا يساعد بدوره على تحسين مستويات المعيشة، ويعدّ النّشر العلميّ الدّوليّ نتاج بحث متنوّع يناقش مشكلات معامل التّأثير Impact factor، ويسهم النّشر العلميّ العالميّ في الارتقاء بالفكر البشريّ؛ ممّا يعطي المطبوعات العلميّة القيمة الحقيقيّة، وأضاف آل خزيم (٢٠٢١) أنّ النّشر العلميّ الدّوليّ تتّضح أهميّته من خلال الاهتمام الذّي توليه الجامعات لتعزيز نشر إنتاجها العلميّ في المجلّات العلميّة العالميّة، والّذي يساهم في رفع مستوى تصنيف الدّول النّامية إلى الدّول المتقدّمة من خلال إنتاجها العلميّ المميّز.

وممّا سبق تبرز أهميّة النّشر العلميّ الدّوليّ في اهتمام الجامعات به؛ لما له من إسهامات فاعلة على مستوى الباحثين وتطوير قدراتهم البحثيّة، وفي تحسين ترتيب الجامعة في التّصنيفات العالميّة، وبالتّالي دعم مكانتها المحليّة والدّوليّة من خلال تميّز برامجها البحثيّة، والحصول على اعتراف دوليّ أوسع، والنّهوض بالمستوى العالميّ للجامعة.

واقع النّشر الدّوليّ في الجامعات السّعوديّة

مرَّت الجامعات السّعوديّة خلال العقدين الماضيين بفترات ركود وضَعْف في العمل البحثيّ والنّشر العلميّ الدّوليّ المميّز، إلّا أنّه في عام ٢٠٠٨م تضاعفت أعداد أبحاث الجامعات بشكل واضح وقويّ، فالحراك العلميّ الحاليّ، والاهتمام والدّعم الحكوميّ ومن القطّاع الخاصّ بالبحث العلميّ، وخاصّة في السّنوات الأخيرة، كان حافزاً

لجميع أعضاء هيئة التّدريس النّشطين في معظم الجامعات السّعوديّة (وبدرجات متفاوتة) للنّشر وبكثافة في المجلّات المتميّزة، وقد أشارت دراسة (أبابطين، ٢٠١٢) إلى أنّ من أسباب الزّيادة المطّردة في النّشر العلميّ الدّوليّ: الزّيادة الكبيرة الّتي أولتها حكومة خادم الحرمين الشّريفين الرّشيدة لدعم ميزانيّة البحث العلميّ بدءاً من العام ٢٠٠٨م، وجعلها على قمّة أولويّاتها، وإقرار مجلس الوزراء حوافز أعضاء هيئة التّدريس السّعوديّين في الجامعات للنّشر في مجلّات أي إس أي (فقط دون غيرها)، ولبراءات الاختراع، والاكتشافات العلميّة، وإقرار الجامعات مكافآت في التّميّز البحثي، وجودة النّشر لأعضاء هيئة التّدريس من السّعوديّين وغير السّعوديّين، وتوجّه الجامعات نحو ربط جميع مجلّات الجامعة، ومجلّات الجمعيّات العلميّة التابعة للجامعة مع ناشر دوليّ (مثل السيفير وسبرنجر)، وبذلك تحوَّلت تلك المجلّات من المحلّيّة إلى العالميّة، وأخيراً التّحالفات الدّوليّة، والبرامج التّطويريّة الّتي انتهجتها الجامعات زادت من دعم القطاّع الخاصّ والتّعاون الدّوليّ الّذي ينتج نشراً علميّاً مميّزاً.

أما بالنسبة للنّشر العلميّ الدّوليّ للدّول العربيّة خلال الفترة من (٢٠١٥ إلى ٢٠١٨)، فكان عدد الأبحاث الدّوليّة (٣١٢,١٤٦)، وعدد المؤلّفين (٢٧٨,٢٣٣). وبلغ عدد الاقتباسات من المنشورات للباحثين العرب (٢,٣٤٤,٠١٦) خلال الفترة من (٢٠١٣ – ٢٠١٨)، وقد جاءت المملكة العربيّة السّعوديّة في المرتبة الأولى (٩٩٨,٢١٣)، ثمّ مصر في المرتبة الثّانية (٥٥٩,٧٨٤)، وكانت نسبة الاقتباس لكلّ بحث للدّول العربيّة (٥,٥) (فارس، ٢٠٢٠، ٧٩) .

وعلى الرغم ممّا سبق ذكره، لا يزال الرّصيد التّراكميّ لأبحاث جامعاتنا السّعوديّة ضئيلاً مقارنة بجامعات دوليّة رائدة؛ فالرّصيد التّراكميّ في (ISI) لأبحاث جامعة الملك سعود:(٢٢ ألف) بحث، وجامعة الملك فهد: (١٣ ألف) بحث، وجامعة الملك عبد العزيز: (ستّة آلاف) بحث، وجامعة الملك خالد: (٢٦٩٠)بحثاً، وجامعة الملك فيصل: (١٧٦٠)بحثاً، بينما الرّصيد التراكمي لأبحاث جامعة هارفارد (٣٢٠ألف) بحث، وستانفورد(٢٣٠ألف) بحث، وكامبريدج (١٧٩ألف) بحث، وإم أي تي (١٦٤ألف) بحث، وأكسفورد (١٥٣ألف) بحث. أمّا الجامعات الآسيويّة: جامعة طوكيو أكثر من (٢٤٠ألف) بحث، وجامعة سيئول الوطنيّة (١٢٠ألف) بحث، والجامعة الوطنيّة السّنغافوريّة (٨٣ألف) بحث، ومن باب المقارنة فقط، الجامعة العبريّة في القدس لديها أكثر من ٦٠ ألف بحث(سليمان،٢٠١٨: ٧٧).

وبالنّظر الفاحص إلى هذه الإحصائيّات والأرقام نجد أنّ عدد الأبحاث الّتي ينشرها أعضاء هيئة التّدريس في جامعاتنا، ونسبة الباحثين الدّوليّين العاملين والمتعاونين في الجامعات السّعوديّة مقارنة بالجامعات الدّوليّة الرّائدة لا تزال متواضعة وضئيلة، وتستلزم العمل الجادّ على زيادتها وتطويرها (باستثناء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتّقنيّة، والّتي تنتهج الاستقطاب والتّعاون الدّوليّ أساساً منهجيّاً لعملها)، ويعزّز الاستقطاب والاختيار الدّقيق للباحثين

الدّوليّين من ذوي المستوى الرّفيع أكاديميّاً وبحثيّاً، وفي شتّى التّخصّصات حراكاً بحثيّاً، وإعطاء الباحثين وطلّاب الدّراسات العليا في الجامعات السّعوديّة فرص الاحتكاك مع الباحثين الدّوليّين المتميّزين، كما أنّ الشّراكات البحثيّة الدّوليّة تعزّز روح المنافسة بين الباحثين السّعوديّين من أجل تحقيق السّبق العلميّ، ومواكبة التّطوّر العلميّ والتّقنيّ العالميّ في مجالات تخصّصاتهم؛ الأمر الّذي سيبني قاعدة بحثيّة رصينة، تنتج أبحاثاً ذات جودة علميّة عالية، كمًّا ونوعاً، يعود أثرها على مخرجات الجامعة البحثيّة والأكاديميّة.

برنامج النّشر الدّوليّ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

يُعدّ برنامج النّشر العالميّ من البرامج الرّائدة؛ حيث تسعى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة ممثّلة في عمادة البحث العلميّ إلى تعزيز ثقافة النّشر العلميّ الدّوليّ ذات التّأثير المرتفع، وحثّ أعضاء هيئة التّدريس على النّشر في المجلّات العالميّة، وعدم الاقتصار على النّشر في المجلّات العلميّة أو العربيّة فقط.

وتحقيقاً لرؤية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في مجال البحث العلميّ وإنتاج ونشر أبحاث وأوراق علميّة بمعايير عالميّة تستجيب للحاجات المجتمعيّة، وتسهم في إثراء الحضارة الإنسانيّة بما يكسب الجامعة سمعة دوليّة مرموقة، ويدعم مكانتها في التّصنيفات العالميّة، والّتي عبّرت عنها الخطّة الاستراتيجيّة الّتي اعتمدها مجلس الجامعة بقرار رقم (٢١٣٩-١٤٣٠/١٤٣١هـ) المتّخذ في الجلسة الأولى للمجلس المنعقدة بتاريخ ١٤٣٠/١٠/٢٣هـ، والّتي تتطلّع إلى أن تصبح الجامعة رائدة في مجال البحث العلميّ محليّاً وإقليميّاً ودوليّاً في مجالات اختصاصها، ويهدف البرنامج إلى إشاعة ثقافة التّميّز في مجال النّشر العلميّ الدّوليّ بين أعضاء هيئة التّدريس والباحثين في الجامعة، وتطوير إمكانات أعضاء هيئة التّدريس والباحثين بالجامعة في مجال البحث والنّشر العلميّ الدّوليّ بما ينسجم مع المعايير العالميّة في هذا المجال، وتعزيز قيمة الإبداع، والابتكار، والتّنافسيّة بين أعضاء هيئة التّدريس والباحثين بما يدعم جهود الجامعة للمنافسة الدّولية في مجال البحث والنّشر العلميّ، ويحقّق رؤيتها لتصبح جامعة دوليّة (وحدة النّشر العالميّ،٢٠١٢: ٢١).

التّصنيفات العالميّة والنّشر العلميّ الدّوليّ

تعتبر التّصنيفات العالميّة للجامعات من أبرز المؤشّرات الّتي يمكن الاستدلال بها على وجود الجامعة ومدى تطوّرها، إذ تسعى معظم الجامعات الّتي تهدف إلى تحسين ترتيبها وسمعتها الأكاديميّة إلى الأخذ بالمعايير الّتي تضعها أشهر التّصنيفات، وعليه فهذه التّصنيفات تعكس جانباً كبيراً من جودة التّعليم العالي، إذ تسعى معظم الجامعات الّتي تهدف إلى تحسين صورتها إلى الأخذ بالمعايير الّتي تضعها هذه التّصنيفات، والّتي تعكس جانباً كبيراً من جودة التّعليم العالي، بالإضافة إلى تحديد موقع الجامعة ضمن هذه التّصنيفات، ومعرفة صورتها دوليّاً، وهو ما يدلّ على مدى تطوّرها وكفاءتها (كريمان ، ٢٠١٥: ٨٨).

وتعدّ تجربة تصنيف الجامعات تجربة حديثة ومعاصرة، وعدد الدّول الّتي خاضت التّجربة قليل، إذ إنّ هناك عدداً من المحاولات بين الجامعات لوضع تصنيفات على المستوى المحليّ، بمعنى قيام بعض الدّول مثل الولايات المتّحدة الأمريكيّة، وبريطانيا، وألمانيا، بوضع تصنيفات لجامعاتها فقط، دون أن يتعدّى هذا التّقويم الحدود الإقليميّة، ليضمّ الجامعات الأخرى، وتجدر الإشارة إلى أنّ الدّول الّتي حوّلت تقويم جامعاتها، كان ذلك حرصاً منها على تطوير جامعاتها ومؤسّساتها البحثيّة والأكاديميّة، وذلك على الرّغم من أنّها تتمتّع بأساليب وأنظمة تعليميّة وبحثيّة على مستوى عال(ياسين، ٢٠١٢: ٤٤).

ولقد ظهر العديد من التّصنيفات العالميّة الّتي تشتمل على ترتيب عالميّ للجامعات تصدرها جهات مختلفة، وتشكّل هذه التّصنيفات أداة قويّة لتحديد مواقع الجامعات في الفضاء التّربويّ العالميّ، والمقارنة بين إنجازات التّعليم العالي في بلدان مختلفة من العالم، كما تؤثّر أيضاً على جودة الخدمات التّعليميّة الّتي تقدّمها الجامعات (Efimova,2014:18).

وتعود فكرة تصنيف الجامعات إلى الإنجليزيّ "أليك ماكين" عندما قام في نهاية القرن التّاسع عشر بإعداد تصنيف يهدف إلى معرفة الجامعات الّتي تخرّج أهمّ الشّخصيّات في ذلك الوقت، وذلك في دراسته الّتي نُشِرت عام ١٨٩٠ تحت عنوان" من أين نحصل على أفضل رجالنا"، والّتي ركّزت على خصائص الشّخصيّات البارزة في ذلك الوقت، ومن ضمنها: (العائلة، مكان الولادة، الجامعة الّتي ارتادها)، ونشر في آخر الدّراسة تصنيفاً لأفضل الجامعات بناء على عدد خرّيجيها من هذه الشّخصيّات البارزة، ومع بدايات القرن الواحد والعشرين تطوّرت منهجيّة تصنيف الجامعات لتصبح ظاهرة عالميّة مع ظهور النّسخة الأولى من تصنيف شنجهاي عام ٢٠٠٣.(salmi, 2013)

مفهوم التّصنيف العالميّ للجامعات

لقد حظي مفهوم التّصنيفات العالمية للجامعات على اهتمام العديد من العلماء والباحثين، وتعدّدت الآراء حول هذا المفهوم، فيعرّفها دياب (٢٠١٠)، بأنها: " مدى مطابقة الجامعة للمعايير الّتي تمّ وضعها كأساس للتّقييم؛ ممّا يساعد في التّعرّف إلى مستوى الجامعة، والبرامج الّتي تقدّمها والأنشطة العلميّة المتاحة فيها، ممّا يسهم في التّعرّف على نقاط القوّة فيها حتّى يمكن تعضيدها، ونقاط الضّعف حتّى يمكن التّخلص منها، ومن ثمّ الحفاظ على الوضع التّنافسيّ للجامعة بين الجامعات الأخرى (١٣٦). تعرّف أيضا على أنّها: " نظام لتصنيف الجامعات من حيث مستوى التّعليم، والبحث العلميّ، وخدمة المجتمع، عن طريق جمع البيانات والمعلومات والإحصاءات الكافية، واستخدام مجموعة من المؤشّرات الخاصّة بكلّ مجال من المجالات الثّلاثة (Kobayashi,2010,169)

وتُعرّف كذلك بأنّها: نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى (الأكاديميّ، والعلميّ، والأدبيّ)، فهذا التّرتيب يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو استبانات توزّع على الدّارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكّمين، أو تقييم الموقع الإلكترونيّ أو المعايير الأخرى(قحوان، ٢٠١٤: ١٠٩).

وممّا سبق يمكن تعريف التّصنيفات العالميّة بأنّها: مجموعة من الإجراءات المنظّمة في البحث والتّقييم توضّح ترتيب الجامعات من حيث المستوى العلميّ والأكاديميّ، وذلك من خلال مجموعة من المعايير المعتمدة، وتوضيح الوزن النّسبي لها في ضوء بعض المعايير الخاصّة، وفي مقدّمتها النّشر العلميّ الدّوليّ لكلّ تصنيف.

أهميّة التّصنيفات العالميّة للجامعات

يمثّل التّصنيف للجامعات أهميّة بالغة تأتي من كونه يعطي الجامعة مؤشّراً عن موقعها بين الجامعات العالميّة، وفقاً للمعايير الّتي بنيت عليها هذه التّصنيفات، كما يسهم في نقل معلومات مبسّطة حول الجامعات للمستفيدين، ويحفّز على التّنافسيّة بين المؤسّسات، والتّأثير على سياسات المؤسّسة عندما يتمّ تصميمها في ضوء أهداف واضحة، ومعلومات موثوق بها، وتطويرها وفق منهجيّات شفّافة ومناسبة.

وأصبح التّصنيف عمليّة ذات أهميّة عاليّة للجامعات، وللعديد من المستفيدين من نتائجه، وتتأثّر إدارة الجامعة المنشغلة بإعداد الأهداف المؤسّسيّة والعلميّة بنتائج التّصنيف؛ حيث يؤثّر على عملية التّدويل الأكاديميّة الّتي تشجّع على التّنقّل بين أعضاء هيئة التّدريس والطّلّاب، وتؤكّد بالتّالي على الحاجة إلى المقارنة العالميّة لنظم التّعليم العالي، والبرامج الدّراسيّة، والدّرجات العلميّة، وقد ثبت أنّه تصنيف يعزّز المنافسة الدّوليّة بين الجامعات، من أجل إيجاد بيئة تعليميّة جاذبة متعدّدة الثّقافات، والاتّجاه نحو التّعاون بين الجامعات، والأهمّ من ذلك أنّه يعطي فرصة لتحسين ومعالجة مواطن الضّعف لدى الجامعات(التائب،عائشة،٢٠١٤: ٩٧).

وتعتبر التّصنيفات العالميّة للجامعات إحدى وسائل تقويم التّعليم العالي، ولاسيّما في مجال البحث العلميّ، كما باتت الكثير من الدّول العربيّة يحدوها أمل وصول جامعاتها إلى نادي جامعات النّخبة العالميّة، وتختلف المؤشّرات المعتمدة لقياس جودة الجامعات من مؤسّسة إلى أخرى، ويبقى القاسم المشترك بين مختلف التّصنيفات العالميّة هو اعتمادها على التّحليل الكمّيّ للمخرجات التّعليميّة للمؤسّسات الأكاديميّة.

وفي العالم العربيّ، استطاعت الجامعات السّعوديّة – وهي الّتي حظيت بدعم ماليّ ومعنويّ حكوميّ كبير خلال العقد الأخير– اختراق القلعة المحصّنة لهذه النّخبة من الجامعات الرّائدة في العالم. ومع الجدل المحتدم حول جدوى هذه التّصنيفات ومصداقيّتها فإنّها صارت تسهم اليوم بوضوح في تطوير التّعليم العالي، وإعادة تشكيله وتحديد أهدافه (الصّديقي، ٢٠١٤: ٢).

ويُعدّ نظام التّصنيفات العالميّة للجامعات أحد التّوجّهات العالميّة المرتبطة بزمن العولمة وتدويل التّعليم، حيث شهد القرن الحادي والعشرين ارتفاعاً حادّاً في العدد العالميّ للطّلبة الدّارسين خارج حدود أوطانهم، ولضمان حصول هؤلاء الطّلّاب على تعليم جيّد، وطمأنة المستفيدين من التّعليم العالي على جودة مخرجاته، كان من الضّروري وجود ترتيب لمستوى جودة التّعليم في الجامعات، وفقاً لمعايير ومؤشّرات محدّدة ومعلنة، وهي ما تُعرف بالتّصنيفات العالميّة .(الشّربيني،٢٠١٦)

ومن أبرز التّحدّيات الّتي شهدتها الجامعات مع بداية الألفيّة الثّالثة: انخراطها في التّجديدات والتّصنيفات المتعددة، وكان آخرها ظهور ما يسمّى بمنظومة الجامعات الريّاديّة العالميّة، وأصبحت معظم الجامعات على مستوى العالم تتنافس في سوق التّعليم العالي؛ بهدف الحصول على شهرة عالميّة تؤكّد قيمتها التّعليميّة والبحثيّة، وتميّز مستواها الأكاديميّ في التّصنيف العالميّ (الحارثي ، ٢٠١٣، ٢٠٠).

أبرز التّصنيفات العالميّة للجامعات، وتأثير النّشر العلميّ الدّوليّ

ظهر العديد من التّصنيفات العالميّة الّتي تشتمل على ترتيب عالميّ للجامعات تصدرها جهات مختلفة، وتشكّل هذه التّصنيفات أداة قويّة لتحديد مواقع الجامعات في الفضاء التّربويّ العالميّ، والمقارنة بين إنجازات التّعليم العالي في بلدان مختلفة من العالم، كما تؤثّر هذه التّصنيفات أيضاً على جودة الخدمات التّعليميّة الّتي تقدّمها الجامعات (Efimova,2014,12-14).

وتتعدّد التّصنيفات العالميّة للجامعات وفقاً لأهدافها ومعاييرها وسمعتها العالميّة، ولعلّ من أبرز التّصنيفات الّتي تهمّ الجامعات العربيّة ما يأتي:

١-تصنيف شنغهاي (ARWU): يُعدّ من أشهر تصنيفات الجامعات على مستوى العالم أُنشِئ في يونيو ٢٠٠٣ بواسطة جامعة جياو تونغ شنغهاي الصّينيّة، يهدف إلى معرفة مواطن الضّعف في الجامعات لتحسينه، ومعرفة مكانة الجامعات الصّينيّة بين الجامعات العالميّة من حيث الأداء الأكاديميّ والبحث العلميّ، وقد استقطب اهتمام عدد كبير من الجامعات والحكومات ووسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، ويقوم بتصنيف أكثر من ١٢٠٠ جامعة في العالم، والتّعرّف على أفضل ٥٠٠ جامعة منها ، ويستخدم هذا التّصنيف المعايير الآتية :(http://www.shanghairanking.com/abouarwu.html)

معيار جودة التّعليم: ويقيّم من خلال أعداد خرّيجي الجامعة ممّن فازوا بجائزة نوبل، أو ميداليّات وجوائز مرموقة في مختلف التّخصّصات، ويخصّص له ١٠٪ .

معيار أعضاء هيئة التّدريس: ويتمثّل في عدد الأعضاء الحاليّين ممّن فازوا بجوائز نوبل، وميداليّات التّخصّصات العالميّة المختلفة، ويخصّص له ٢٠٪، وكذلك عدد البحوث الأكثر وروداً في إحدى وعشرين قاعدة أبحاث علميّة ويخصص له ٢٠٪.

معيار المخرجات البحثيّة: ويتحدّد من مجمل الأبحاث المنشورة في دوريّات مجلّتي العلوم والطّبيعة ٢٠٪، وذلك خلال خمس سنوات تسبق التّصنيف، وعدد المقالات والبحوث المذكورة لكلّ جامعة في الأدلّة العالميّة للبحوث الأساسيّة ٢٠٪، وتعتمد البحوث في السّنة الّتي تسبق التّصنيف.

معيار مستوى الأداء الأكاديميّ العامّ للجامعة: ويتمّ حسابه من خلال الدّرجات الّتي تحصل عليها الجامعة في المعايير الثّلاثة الأولى، وهي: نسبة عدد الكوادر الأكاديميّة في الجامعة، والإمكانات البشريّة المتوفّرة للجامعة من أعضاء هيئة التّدريس وإداريّين، وإمكانات ماديّة: كالمباني والتّجهيزات، ويُخصَّص لها ١٠٪ (صائغ، ٢٠١١، ٣١).

٢-تصنيف ويبومتركس (Webometrics): صدر عن مركز أبحاث تابع لوزارة التّربية والتّعليم في إسبانيا، وهدفه تشجيع النّشر على شبكة المعلومات، وليس ترتيب أو تصنيف الجامعات، وبذلك يُعدّ مبادرة لتحسين وضع المؤسّسات الأكاديميّة والبحثيّة على الإنترنت، وتشجيع نشر الأبحاث العلميّة مجاناً على موقع المؤسّسة، ويعتمد هذا التّصنيف على ثلاثة مؤشّرات أساسيّة، هي: حجم الموقع الإلكتروني للجامعة ودرجته ٢٠٪، ويحسب حجم الموقع بعدد صفحات الموقع من خلال الاستعانة بأربعة محرّكات بحث، والمعيار الثّاني هو مخرجات البحث العلميّ، ودرجته ٣٠٪ موزّعة بالتّساوي على كلّ من الملفّات الغنيّة بعد تقييم وثاقة الصّلة الأكاديميّة، وحجم الأشكال المختلفة للملفّات، والمعيار الأخير هو الأثر أو الرؤية لرابط الموقع Visibility ويعطى ٥٠٪ من إجمالي الدّرجة (الجامعات السّعوديّة على الخارطة الدّوليّة،٢٠١٣، ٢٥).

٣-تصنيف التّايمز كيو إس(THE-QS): الصّادر عن المؤسّسة البريطانيّة التّايمز (The Higher Education) بالتّعاون مع شركة (Quacquarelli Symonds QS) وهي: شركة تعليميّة مهنيّة تصدر تقريراً سنويّاً، تصنّف فيه أكثر من ٣٠٠٠٠ جامعة حول العالم في تخصّصات مختلفة، وخاصّة العلوم والتّقنيّة، ثمّ عمل مقارنة لأفضل ٥٠٠ جامعة في العالم، وقد صدر أوّل تصنيف مشترك بينهما عام ٢٠٠٤، واستمرّت الشّراكة حتى عام ٢٠٠٩، ليستقلّ كلّ منهما بتصنيف جديد عام ٢٠٢٠(ويج، ٢٠١٣، ٩٩).

ويعتمد هذا التّصنيف على المعايير الآتية: معيار تقويم النّظير Peer review، وتمثّل الدّرجة المعطاة له ٤٠٪ من إجمالي الدّرجة الكلّيّة، يضاف إليها ٢٠٪ من الدّرجة إلى معدّل النّشر لكلّ عضو هيئة تدريس، كما يضاف إليها ٢٠٪ نسبة أعضاء هيئة التّدريس للطّلاب، وتقويم سوف العمل والدّرجة المخصّصة له ١٠٪، ويتمّ

من خلال استطلاع رأي جهات التّوظيف وذلك باستخدام الاستبانات الخاصّة في هذا المجال، أمّا النّظرة العالميّة للجامعة من خلال نسبة أعضاء هيئة التّدريس الأجانب للعدد الكلّي ٥٪، ونسبة الطّلّاب الأجانب إلى إجماليّ الطّلّاب (http://www.topuniversities.com).

٤-تصنيف التّايمز (The Higher Education World University Ranking): يعتمد هذا التّصنيف على خمسة معايير، وهي (ويج،٢٠١٣: ١٠١):

- معيار البحث العلميّ للجامعة، ودرجته ٣٠٪، ويتضمّن ثلاثة مؤشّرات (سمعة الجامعة، والعائد من البحث العلميّ، وحجم إنتاجيّة البحث).
- معيار التّعليم الجامعيّ والبيئة المحيطة به، ودرجته ٣٠٪، ويعتمد على مؤشّر جودة التّعليم، ونسبة الطّلبة إلى أعضاء هيئة التّدريس، ونسبة شهادات الدّكتوراه إلى البكالوريوس، ومدى التزام الجامعة في دعم الأجيال الجديدة من الأكاديميّين، ودخل الجامعة مقارنة بالهيئة التّدريسيّة.
- معيار إنتاج وسمعة البحث العلميّ ٣٠٪.
- معيار الحضور الدّوليّ في الجامعة للطّلبة وأعضاء هيئة التّدريس ٧,٥٪.
- معيار الابتكار والمردود المادّيّ من التّفاعل مع المؤسّسات الصّناعيّة ٢,٥٪.

وأخيراً وضع تصنيف الويب للجامعات العالميّة (Ranking Web World Universities) معياراً خاصّاً بالتّميّز، ويشمل على عدد الأوراق العلميّة المنشورة في المجلّات الدّوليّة عالية التّأثير، وخصّص لهذا المعيار وزن نسبيّ مقداره (١٥٪)، ومن الملاحظ أنّ تصنيف الويبمتركس قد أعطى النّشر الدّوليّ أقلّ نسبة في التّقييم، فجاء في التّرتيب الأخير للمعايير؛ وذلك لأنّ للتّصنيف اهتمامات أخرى في التّقييم، وخاصة بالوجود الإلكترونيّ للجامعة على الإنترنت من خلال إنشاء موقع للجامعة، ووجود مستودع رقميّ خاصّ بها (كريمان، ٢٠١٥).

ومن المتعارف عليه أنّ سمعة البحث العلميّ في أيّ جامعة تعتمد على عدد البحوث المنشورة في المجلّات العالميّة، وعدد مرّات إشارات الآخرين إلى هذه البحوث، والاستشهاد بها أو الاقتباس منها صراحة أو ضمناً، وذلك من مبدأ أنّ التّقدّم العلميّ يبدأ من حيث انتهى الآخرون، إضافة إلى أنّ تطوير برامج النّشر الدّوليّ في الجامعة يساعد على الرّفع من رتبتها في التّصنيفات العالميّة، وبالتّالي دعم مكانتها المحليّة والدّوليّة من خلال تميّز برامجها البحثيّة، والحصول على اعتراف دوليّ أوسع، والنّهوض بالمستوى العلميّ للجامعة ذلك أنّ النّشر في المجلّات المعتبرة يعبّر عن الثّراء العلميّ للجامعة، فضلاً عن أنّه يعدّ معياراً متعارفاً عليه لتصنيف الجامعات، ولقد سعت الجامعات العالميّة سعياً حثيثاً لتأمين المتطلّبات اللّازمة للتّوافق مع هذه المعايير التّصنيفيّة للجامعات العالميّة؛

لتحسين بيئتها التّعليميّة، ولتمكين طلّابها من الإجادة في مجالات العمل المختلفة (الجامعة الأمريكيّة ، ٢٠١٥: ٥).

من العرض السّابق يتّضح أنّ تأثير النّشر العلميّ الدّوليّ على التّصنيفات العالميّة من خلال إعطاء التّصنيف للنّشر العلميّ العالميّ وزناً، مقداره (٤٠٪)، كما في تصنيف شنغهاي (ARWU)، والّتي تقاس بعدد المقالات المنشورة في مجلّات علميّة دوليّة محكّمة Nature & Science، وعدد المقالات المكشفة في كشّاف الاستشهادات للعلوم والعلوم الاجتماعيّة، وكان لهذا المعيار أهميّته في التّصنيف، حيث أُعطى أعلى وزن نسبيّ مقارنة بأوزان المعايير الأخرى، كما أنّه جاء في التّصنيف التّرتيب الثّاني كمعيار مستقلّ بذاته، كما خصّص تصنيف التّايمز (The World University Rankings) نسبة (٣٠٪) من تقييمه للجامعات لمعدّل النّشر لكلّ عضو هيئة تدريس في المعيار الخاصّ بالاستشهادات، وتأثير البحوث المنشورة والّذي جاء في التّصنيف في التّرتيب الثّالث، كمعيار مستقلّ بذاته، ولكنّه حصل على أعلى وزن نسبيّ مقارنة بأوزان المعايير الأخرى، كما وضع تصنيف الQS معيارًا خاصّاً بالاستشهادات، ويهدف إلى تقييم نتائج بحوث الجامعات من خلال قياس مدى الاستشهاد بها، وخصّص له التّصنيف وزناً نسبيّاً بمقدار (٢٠٪)، وجاء هذا المعيار في التّرتيب الرّابع كمعيار مستقلّ بذاته ضمن المعايير الأخرى، ونلاحظ هنا أنّ تصنيف الQS قد أعطى للنّشر العالميّ الأهميّة الثّانية في التّقييم للجامعات؛ حيث إنّه فضّل معيار السّمعة الأكاديميّة للمؤسّسة وأعْطاها وزناً نسبيّاً أعلى(٤٠٪) (وحدة النشر العالمي،٢٠١٢ :٢٧).

إنّ اعتماد التّصنيفات العالميّة، واهتمامها بالبحث العلميّ كمعيار رئيس للمفاضلة بين الجامعات عزّز الاتّجاه لدى العديد من الجامعات نحو الاهتمام بالمخرجات العلميّة لأعضاء هيئة التّدريس فيها، والحرص على تنمية خططها الإستراتيجيّة في مجال البحث العلميّ والنّشر الدّوليّ؛ لتحظى بمراكز متقدّمة وفقاً لتصنيفات الجامعات الأشهر عالميّاً.

الدّراسات السّابقة

يعتبر النّشر العلميّ الدّوليّ من المواضيع الّتي لقيت اهتمامًا كبيرًا من قبل المؤسّسات البحثيّة والجامعات، خاصّة بعد ظهور المعايير والمؤشّرات للتّصنيفات العالميّة للجامعات، والّتي اعتبرت النّشر العلمي من أهمّ تلك المعايير، ويمكن استعراض الدّراسات السّابقة بالدراسّات الّتي تناولت النّشر العلميّ الدّوليّ، مثل:

دراسة Fatt Hee Taie (2013) الّتي هدفت إلى آليّات تشجيع النّشر العلميّ الدّوليّ باستخدام المنهج الوصفيّ، وتوصّلت الدّراسة إلى تركيز العديد من الجامعات على تعزيز تنافسيّتها العالميّة من خلال تنفيذ عدّة استراتيجيّات لإعادة هيكلة وإصلاح وتشكيل الجامعات؛ وذلك لتعزيز ترتيبها في قوائم التّصنيف العالميّة، وأبرز

هذه الاستراتيجيّات هو: تشجيع أعضاء هيئة التّدريس والباحثين على إعطاء الأولويّة لنشر بحوثهم في الدّوريّات العالميّة، وقامت الدّراسة بتحليل جهود الجامعة العامّة في ماليزيا في زيادة النّشر الدّوليّ لبحوث أساتذتها؛ وذلك لتعزيز مكانتها في التّرتيب الدّوليّ، وما نتج عن هذه الجهود من زيادة عدد البحوث المنشورة دوليّاً.

دراسة **غادة الشّربيني، وإيناس محمّد** (٢٠١٤)، والّتي تهدف إلى الكشف عن معوقات النّشر العلميّ الدّولي في العلوم التّربويّة في الجامعات السّعودية، حيث استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، وقد صمّمت الباحثتان استبانة طُبِّقت على عيّنة من أعضاء هيئة التّدريس، وعددهم (٤٨)، وتوصّلت الدّراسة إلى نتائج، من أبرزها: افتقار الجامعات إلى قاعدة بيانات مشتركة لكلّ ما ينشره الباحثون في الدّوريّات العلميّة العربيّة والعالميّة، وطول فترة التّحكيم في النّشر العلميّ العالميّ، ضعف تمكّن أعضاء هيئة التّدريس من مهارات النّشر العالميّ، وضعف وجود قنوات تواصل بين الباحثين على المستوى المحلّي والعالميّ، وارتفاع تكلفة النّشر العلميّ في المجلّات العالمية، وضعف الحوافز المادّيّة والمعنويّة للنّشر العلميّ العالميّ، كما قدّمت الدّراسة تصوّرًا مقترحًا لمواجهة معوّقات النّشر العلميّ في العلوم التّربويّة في الجامعات السّعوديّة.

دراسة Omer (2015) الّتي هدفت إلى التّعرّف على الفرص الّتي يمكن لأعضاء هيئة التّدريس في جامعة نجران الحصول عليها من خلال النّشر في مجلات ISI، وكذلك العقبات الّتي يمكن أن تحدث خلال النّشر، وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ؛ حيث طبّقت الاستبانة كأداة على عيّنة الدّراسة المكوّنة من (١١٤) عضو هيئة تدريس، ومن أهمّ النّتائج المتعلّقة بالفرص: تنمية مهارات المشاركين في النّشر العالميّ، وتحديد آليّة الوصول إلى المجلّات المشهورة عالميًّا. أمّا عن أهمّ العقبات من وجهة نظر عيّنة الدّراسة فهي: ضعف إتقان اللغة الإنجليزيّة، وأصالة الموضوعات الفكريّة العالميّة، وقدّت الدراسة عددًا من التّوصيات، من أهمّها: إقامة مراكز في الكليّات تعنى بالنّشر العالميّ.

دراسة **عبد العليم** (٢٠١٩) الّتي هدفت إلى الوصول إلى المتطلّبات العالميّة للنّشر الدّوليّ لأعضاء هيئة التّدريس في الجامعات المصريّة، واستخدمت الدّراسة المنهج المقارن، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ النّشر الدّوليّ يعدّ من أكثر المعايير بنسبة تصل إلى (٤٠٪) في تصنيف شنغهاي (ARWU)، وأنّ على الجامعات المصريّة ترتيب أولويّاتها وسياساتها في مجال البحث والنّشر العالميّ لتكييف أوضاعهم بما يتلاءم مع متطلّبات معايير التّصنيفات الدّوليّة، كما أكّدت الدّراسة على أنّ من أسباب تأخّر ترتيب الجامعات المصريّة في التّصنيفات العالميّة هو: ضعف الإنتاج العلميّ والنّشر لأعضاء هيئة التّدريس، ومعاناة الباحثين في الوصول إلى المجلّات العلميّة ذات معامل التّأثير في مختلف التّخصّصات، وكذلك قلّة الحوافز المقدّمة في النّشر الدّوليّ للبحوث مما أدّى إلى هجرة العقول المصريّة إلى الجامعات الأجنبيّة.

أنتجت الدّراسات السّابقة عدداً من الدّراسات الّتي تناولت التّصنيفات العالميّة، مثل: دراسة محمود (٢٠١٤)، الّتي هدفت إلى تحسين أوضاع الجامعات المصريّة في قوائم التّصنيف العالميّة لتطوير التّعليم الجامعيّ المصريّ، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ على عيّنة من أعضاء هيئة التّدريس عددهم (١٣٦) من بعض الجامعات المصريّة، واستخدمت الدّراسة الاستبانة كأداة للدّراسة، وجاءت نتائج الدّراسة ببعض الآليّات المقترحة للارتقاء بأوضاع وترتيب الجامعات المصريّة، منها: وضع قوائم لتصنيف الجامعات المصريّة على المستوى المحلّي، تطبيق معايير علميّة للنّشر العلميّ العالميّ في المجلّات العلميّة التّابعة للجامعات.

أمّا دراسة **وفاء عون وآخرون** (٢٠١٧) الّتي هدفت إلى تحديد المعايير والمؤشّرات الّتي يعتمد عليها تصنيف مجلّة التّايمز للتّعليم العالي في تصنيف الجامعات، وكذلك على معايير تصنيف ويبو متركس (Web Matrex) لمواقع الجامعات، وعقد مقارنة بين التّعليم العالي السّعوديّ والكنديّ في تحسين ترتيب الجامعات، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ الوثائقيّ والمنهج الوصفيّ المقارن، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ الجامعات الكنديّة أفضل في معيار البحث العلميّ العالميّ، والاقتباسات من الجامعات السّعوديّة محلّ المقارنة، وأوصت الدّراسة بأنّه على الرّغم من تحسّن ترتيب بعض الجامعات السّعوديّة في التّصنيفات العالميّة إلى أنّه يحتاج تعاون الجامعات السّعوديّة مع بعضها البعض، لرفع كفاءة معيار النّشر العلميّ العالميّ في كافّة التّخصّصات بما فيها التّخصّصات التّربويّة، وأن يُمنَحَ أعضاء هيئة التّدريس جوائز ماديّة ومعنويّة عند القيام ببحث مميّز، أو يحصل على جائزة علميّة، أو يتمّ نشره في مجلّة عالميّة متميّزة وفق معامل التّأثير IF.

ودراسة أسماء حسنين (٢٠١٨) الّتي هدفت إلى التّعرّف على التّصنيفات العالميّة للجامعات، وتحديد ترتيب جامعة الأزهر فيها، والتّعرّف على الخصائص الموضوعيّة للإنتاج الفكريّ لأعضاء هيئة التّدريس في الجامعة، واستخدمت الدّراسة المنهج المسحيّ لحصر وتسجيل الإنتاج الفكريّ، اعتمدت الباحثة في حصر بيانات الإنتاجيّة العلميّة لأعضاء هيئة التّدريس على قاعدة بيانات سكوبس(Scops)، وتكوّن مجتمع الدّراسة من الإنتاج الفكريّ الصّادر عن جامعة الأزهر، والّذي بلغ ٧٦١٢ تسجيلة، وقدّمت الدّراسة مجموعة من النّتائج، من أبرزها: أنّ هناك تأثيرًا كبيرًا للإنتاج الفكريّ على ترتيب الجامعات في التّصنيفات العالميّة، وأنّ الهدف الأساسيّ من التّصنيفات هو تحسين وتطوير مخرجات الجامعات، والّتي بدورها تعكس سمعة ومكانة الجامعات عالميّاً.

وتناولت الدّراسة كذلك دراسات أكّدت على تأثير النّشر العلميّ الدّوليّ على التّصنيفات العالميّة للجامعات، مثل: دراسة **كريمان (٢٠١٥)**، والّتي هدفت إلى الكشف عن مدى تأثير النّشر العلميّ العالميّ كمعيار لتصنيف الجامعات عالميّاً، وتأثير ذلك على ترتيب جامعة القاهرة سواء على مستوى الجامعات العالميّة، أو الجامعات العربيّة، أو الجامعات المصريّة في كلّ تصنيف، استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وتوصّلت الدّراسة إلى

أنّ للنشر الدّوليّ للإنتاج الفكريّ تأثيره في التّصنيفات العالميّة ويتراوح الوزن النّسبي له ما بين (٢٠-٤٠٪)، والّتي تقاس بعدد المقالات المنشورة في مجلّات علميّة دوليّة محكّمة Nature & Science، وعدد المقالات المكشفة في كشّاف الاستشهادات للعلوم والعلوم الاجتماعيّة، وكان لهذا المعيار أهمّيته في التّصنيفات؛ حيث أعطي أعلى وزن نسبي مقارنةً بأوزان المعايير الأخرى، كما أنّه جاء في التّصنيف في التّرتيب الثّاني كمعيار مستقلّ بذاته، وأوصت الدّراسة بمضاعفة الجهود في الجامعات العربيّة لتحسين جودة النّشر العلميّ العالميّ من خلال التّعاون مع الهيئات المعنيّة بالنّشر العلميّ العالميّ، وتقديم التّقدير والاعتراف العلميّ لمن يقوم من أعضائها بالنّشر الدّوليّ، وتحفيزهم ماديّاً ومعنويّاً.

ودراسة **نهال الشّاذلي** (٢٠١٧) الّتي هدفت إلى التّعرّف على تأثير معيار النّشر العلميّ العالميّ على ترتيب جامعة الملك سعود وجامعة المنوفيّة، ومعرفة الفرق بين الجامعتين في التّصنيفات العالميّة، والكشف عن الإنتاج العلميّ لأعضاء هيئة التّدريس في كلا الجامعتين، واستخدمت للدّراسة المنهج الوصفيّ التّحليليّ والمنهج المقارن، وتمّ البحث من خلال قاعدة بيانات سكوبس (Scops)، عن طريق استمارة لجمع البيانات لكلا الجامعتين، ومن أبرز النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة: أنّه لا وجود لجامعة المنوفيّة في التّرتيب العالميّ، وفقاً لتصنيف (شنجهاي ، التايمز ، تايوان)؛ ذلك لقلّة النّشر العلميّ العالميّ لأعضاء هيئة التّدريس في الجامعة، وأكّدت الدّراسة على أنّه يوجد علاقة وطيدة بين ارتفاع نسبة النّشر العلميّ العالميّ وارتفاع ترتيب الجامعة في التّصنيفات العالميّة، وأوصت الدّراسة بأهميّة مراجعة سياسة التّعليم في جامعة المنوفية لدعم وتشجيع النّشر العلميّ العالميّ؛ لتحسين ترتيب الجامعة.

دراسة **النّجار** (٢٠١٩) الّتي هدفت إلى توضيح أهميّة النّشر الدّوليّ، والسّمعة الأكاديميّة كمعايير لتصنيف الجامعات عالميّاً وفقاً للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم، وتناولت الدّراسة عرضاً لأشهر التّصنيفات العالميّة للجامعات، والّتي تسعى الجامعة الإسلاميّة للدّخول فيها، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وتوصّلت الدّراسة إلى عدد من النّتائج منها: أنّ النّشر العلميّ العالميّ يعتبر معياراً خاصّاً بالتّميّز والوصول إلى التّصنيفات العالميّة، وأنّ اختفاء الجامعة عن التّصنيفات العالميّة يعود إلى قلّة نسبة إجماليّ المنشورات الدّوليّة لأعضاء هيئة التّدريس، وعدم تفعيل الموقع الإلكترونيّ للجامعة، وقلّة الاستشهاد بمواقع الجامعة، وأوصت الدّراسة بالاهتمام والعمل على الوصول إلى التّصنيفات العالميّة، وتشجيع النّشر العلميّ العالميّ، خاصّة في المجلّات ذات التّأثير العالي.

ودراسة Ratan.K (2019) الّتي هدفت إلى البحث عن استراتيجيّات لتحسين ترتيب الجامعات الأندونيسيّة من خلال جودة النّشر العلميّ العالميّ، واستخدمت الدّراسة المنهج الكمّيّ والنّوعيّ لإنشاء نماذج

واستراتيجيّات مفاهيميّة؛ لتحسين جودة المنشورات العلميّة للجامعات في إندونيسيا من خلال اختبار الفرضيات، وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ هناك علاقة طرديّة بين جودة المنشورات العلميّة العالميّة وتحسين ترتيب الجامعات من خلال فحص ٢٠٠ جامعة خاصّة من مجتمع الدّراسة، وأوصت الدّراسة بضرورة تحسين جودة البحث العلميّ، ثمّ البحث عن أوعية نشر عالميّة من أجل تحسين ترتيب الجامعات الإندونيسية.

ودراسة آل خزيم (٢٠٢١) الّتي هدفت إلى التّعرف على واقع ثقافة النّشر العلميّ العالميّ لدى أعضاء هيئة التّدريس في كليّة التّربية في جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، والكشف عن معوّقاته، وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، كما استخدمت الاستبانة كأداة للدّراسة، وبلغ عدد مجتمع الدّراسة(١٩٥) طبّقت عليهم الدّراسة، وتوصّلت إلى نتائج، من أبرزها: أن واقع ثقافة النّشر العلميّ العالميّ لدى مجتمع الدّراسة بدرجة متوسّطة، وأنّ أبرز المعوّقات الّتي تحدّ من النّشر العلميّ العالميّ هي: قلّة فرص الاحتكاك مع الباحثين الدّوليّين المتميّزين.

التّعليق على الدّراسات السّابقة: اتّفقت الدّراسة الحاليّة مع دراسة Fatt Hee Taie (2013) ودراسة غادة الشّربيني وإيناس محمّد (٢٠١٤)، ودراسة Omer (2015)، ودراسة ال خزيم (٢٠٢١) **في تناول أهميّة النّشر العلميّ العالميّ في الجامعات**، كما اتّفقت مع دراسة محمود(٢٠١٤)، ودراسة وفاء عون وآخرون(٢٠١٧)، ودراسة أسماء حسنين(٢٠١٨) **في دراسة التّصنيفات العالميّة للجامعات**، وكذلك اتّفقت مع دراسة كريمان(٢٠١٥)، ودراسة نهال الشّاذلي(٢٠١٧)، ودراسة النجار(٢٠١٩)، ودراسة Ratan .K (2019) **في تحديد طبيعة العلاقة بين النّشر العلميّ العالميّ والتّصنيفات العالميّة للجامعات**، واختلفت الدّراسة الحاليّة عن هذه الدّراسات في التّركيز على النّشر العلميّ العالميّ في العلوم التربويّة، وتحديد متطلّبات التّطوير من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس في الجامعة، وقد **استفادت** الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة في تحديد مشكلة الدّراسة وتدعيم الإطار النّظريّ والدّراسات السّابقة.

الإجراءات المنهجيّة للدّراسة

منهج الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة والأسئلة الّتي أجابت عنها استخدمت الدّراسة الحاليّة المنهج الوصفيّ المسحيّ، وهو أنسب المناهج لهذه الدّراسة الّتي تهدف إلى الوصول إلى رؤية تطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ، من خلال تحديد متطلّبات وآليّات وسبل تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ؛ لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة.

مجتمع الدّراسة: تكوَّن مجتمع الدّراسة من جميع أعضاء هيئة التّدريس في التّخصّصات التّربويّة (أصول التّربيّة، الإدارة والتّخطيط التّربوي، المناهج وطرق التّدريس) في كليّة التّربية في الفصل الدّراسيّ الثّاني من العام الجامعيّ ١٤٤٢/١٤٤١هـ، والبالغ عددهم (١٩٢) عضواً، وتمّ تجاوب (١٤١) عضواً، بنسبة (٧٣٪).

أداة الدّراسة: بناءً على طبيعة البيانات والمعلومات المطلوب الوصول إليها، وبعد مراجعة الأدبيّات والدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسة، قام الباحث بإعداد استبانة تكوّنت من محورين، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول رقم (١) محاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات
متطلّبات تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة	١٠
الآليات المقترحة لتطوير النشر العلمي الدولي في العلوم التربوية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٠
المجموع	٢٠

صدق الأداة وثباتها:

- **الصّدق الظّاهري:** قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من المحكّمين المهتمّين بالبحث العلميّ والنّشر الدّوليّ، وعددهم عشرة (١٠) أعضاء، وقد اقترحوا تعديلات تم ملاحظتها في أداة الدراسة.
- **صدق الاتّساق الدّاخليّ (البنائيّ):** بعد التّأكّد من الصّدق الظّاهري لأداة الدّراسة، قام الباحث بحساب صدق الاتّساق الدّاخليّ، وذلك باستخدام معاملات ارتباط (بيرسون)؛ لقياس العلاقة بين بنود محاور الأداة كما يوضّح ذلك الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بنود المحور الأوّل بالدّرجة الكلّيّة للمحور (ن = ٢٧)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٨٤٥٦**	٦	٠,٨٦٦٣**
٢	٠,٦٣٤٥**	٧	٠,٦٦٨٧**
٣	٠,٧٤٣٥**	٨	٠,٧٩٥٤**
٤	٠,٥٦٣٢**	٩	٠,٥٨٧٨**
٥	٠,٨٤٥٧**	١٠	٠,٨٣٥٦**

** دالّة عند مستوى ٠,٠١

يتّضح من الجدول السّابق أنّ جميع معاملات الارتباط دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ممّا يشير إلى أنّ هناك اتّساقاً داخليًّا ين كلّ عبارة والدّرجة الكلّيّة للمحور الأوّل الخاصّ بمتطلّبات تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، أيّ أنّ أداة الدّراسة صادقة البناء حول هذا المحور.

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بنود المحور الثّاني بالدّرجة الكليّة للمحور (ن = ٢٧)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٨٧٦٤**	٦	٠,٦٥٨٧**
٢	٠,٦٣٧٦**	٧	٠,٦٦٨٦**
٣	٠,٧٤٣٥**	٨	٠,٧٩٩٨**
٤	٠,٦٥٦٤ **	٩	٠,٥٨٧٥**
٥	٠,٧٨٥٤**	١٠	٠,٨٨٦٥**

** دالّة عند مستوى ٠,٠١

يتّضح من الجدول رقم (٣) أنّ جميع معاملات الارتباط دالّة إحصائيّاً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ممّا يشير إلى أنّ هناك اتّساقاً داخليًّا بين كلّ عبارة والدّرجة الكلّيّة للمحور الثّاني الخاصّ بالآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، أيّ أنّ أداة الدّراسة صادقة البناء في هذا المحور.

- **ثبات الأداة:**

للتّأكّد من ثبات أداة الدّراسة قام الباحث باستخدام معامل ثبات الفا كرو نباخ(Alpha Cronbach)، وقد جاءت النّتيجة كما يتّضح من الجدول الآتي:

جدول رقم (٤) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدّراسة (ن=٢٧)

المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
متطلّبات تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.	١٠	٠,٩٦
الآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.	١٠	٠,٩٥

يتّضح من الجدول السّابق ارتفاع معامل الثّبات لمحوريّ الدّراسة الأوّل حول متطلّبات تطوير النّشر العلميّ العالميّ في العلوم التّربويّة، والمحور الثّاني حول الآليّات المقترحة لتطوير النشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة، حيث بلغت على التّوالي (٠,٩٦، ٠,٩٥)، وهذا يدلّ على ثبات أداة الدّراسة.

- **أساليب المعالجة الإحصائيّة**

١. معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتّساق الدّاخلي لأداة الدّراسة.

٢. معامل الفاكرونباخ لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدّراسة.

٣. الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي لتحديد مدى تجانس استجابات أفراد العيّنة حول متوسّطات موافقتهم، ومعرفة درجة تشتّت إجابة مجتمع الدّراسة.

عرض النّتائج وتفسيرها

لتفسير النّتائج استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تمّ إعطاء وزن للبدائل (عالية جداً =٥، عالية =٤، متوسّطة=٣، منخفضة=٢، منخفضة جدّاً=١)، ثمّ صُنّفت الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥–١) ÷٥ = ٠,٨ لنحصل على التّصنيف الآتي:

جدول رقم (٥) توزيع للفئات وفق التّدرّج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسّطات
عالية جداً	٥,٠٠–٤,٢١
عالية	٤,٢٠–٣,٤١
متوسّطة	٣,٤٠–٢,٦١
منخفضة	٢,٦٠–١,٨١
منخفضة جدّاً	١,٨٠–١,٠٠

النّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال الأول:

ما متطلّبات تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة، من وجهة نظر مجتمع الدّراسة؟

وللإجابة عن هذا السّؤال قام الباحث باحتساب التّكرارات والنّسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة وترتيبها تنازليًّا، وفقاً لاستجابات مجتمع الدّراسة والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول رقم (٦) التّكرارات والنّسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة وترتيبها تنازليًّا لإجابات مجتمع الدّراسة حول متطلّبات تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	التّرتيب
			عالية جدّاً	عالية	متوسّطة	منخفضة	منخفضة جدّاً			
١	توعية أعضاء هيئة التّدريس بأهميّة النّشر العلميّ الدوليّ.	ت	١٣٠	١٠	١	٠	٠	٤,٩٢	٠,٣٠٤	١
		%	٩٢,٢	٧,١	٠,٧	٠	٠			
٤	تطوير مهارات الباحثين للنّشر في	ت	١٠٦	٣٤	١	٠	٠	٤,٧٠	٠,٥١٧	٢

	المجلّات العلميّة العالميّة.	%	٧٥,٢	٢٤,١	٠,٧	٠	٠			
٣	توضيح المعايير الّتي تحدّد قواعد النّشر العلميّ الدّوليّ.	ت	١٠٠	٣٧	٤	٠	٠	٤,٦٩	٠,٥٢٠	٣
		%	٧١	٢٦,٢	٢,٨	٠	٠			
٧	توافر قواعد بيانات محليّة وعالميّة مميّزة في العلوم التّربويّة.	ت	٩٣	٤٦	١	١	٠	٤,٦٤	٠,٥٣٨	٤
		%	٦٦,٧	٣٢,٦	٠,٧	٠,٧	٠			
٥	وجود حوافز ماليّة ومعنويّة للنّشر العلميّ الدّوليّ.	ت	٩٠	٥٠	١	٠	٠	٤,٦٣	٠,٤٩٩	٥
		%	٦٣,٨	٣٥,٥	٠,٧	٠	٠			
٢	التّواصل مع الباحثين الدّوليّين المتميّزين في ال علوم التّربويّة.	ت	٨٩	٥٠	١	٠	١	٤,٦٠	٠,٥٨٤	٦
		%	٦٣,٨	٣٥,٥	٠,٧	٠	٠,٧			
٨	تقليل التكلفة المادية للنشر العلمي الدولي .	ت	٨٦	٥٣	٢	٠	٠	٤,٥٩	٠,٥٢٢	٧
		%	٦١	٣٧,٦	١,٤	٠	٠			
٦	إيجاد أوعية نشر عالميّة باللغة العربيّة.	ت	٩٨	٤٢	١	٠	٠	٤,٥٧	٠,٥٣٨	٨
		%	٦٩,٥	٢٩,٨	٠,٧	٠	٠			
٩	إتاحة الفرصة لتعلّم اللغة الإنجليزيّة لأعضاء هيئة التّدريس.	ت	٨٠	٥٨	٢	٠	١	٤,٥٢	٠,٦١٦	٩
		%	٥٦,٧	٤١,١	١,٤	٠	٠,٧			
١٠	اهتمام الكليّة والأقسام بالنّشر العلميّ الدّوليّ.	ت	٨٣	٥٥	٢	٠	١	٤,٤٨	٠,٧٣٣	١٠
		%	٥٩,٦	٣٩	١,٤	٠	٠,٧			
المتوسط * العام للمحور								٤,٦٣		

*المتوسّط الحسابي من ٥ درجات

يتّضح من الجدول السّابق أنّ هناك موافقة بدرجة عالية جدّاً لدى مجتمع الدّراسة حول محور متطلّبات تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ، حيث بلغ المتوسّط الحسابيّ العامّ للمحور (٤,٦٣) من (٥)، كما أنّ المتوسّطات الحسابيّة تتراوح ما بين (٤,٩٢-٤,٤٨)، وهذا يعني أنّ الموافقة بدرجة عالية جدّاً، ممّا يؤكّد على أهميّة تلك المتطلّبات لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة، وتتّفق هذه النّتيجة مع ما توصّلت إليه العديد من الدّراسات، منها: دراسة (غادة الشّربيني وإيناس محمد،٢٠١٤)، ودراسة (عبد العليم وآخرون، ٢٠١٩) ودراسة (Ratan.K,2019).كما يتّضح من النّتائج أنّ العبارة رقم (١) والّتي نصّها "توعية أعضاء هيئة التّدريس بأهميّة النّشر العلميّ الدّوليّ " تأتي في المرتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (٤,٩٢)، وانحراف معياريّ (٠,٣٠٤)، وقد يعزو الباحث هذه النّتيجة إلى اهتمام أفراد مجتمع الدّراسة من أعضاء هيئة التّدريس في كلية التّربية بأهميّة الوعي بالنّشر العلميّ الدّوليّ، ومدى تأثيره على تحسين ترتيب الجامعة في التّصنيفات العالمية، وهذا ما أكّدت علية الكثير من الأدبيّات النّظريّة والدّراسات السّابقة، كما احتلّت العبارة رقم (٤)، والّتي نصّها " تطوير مهارات الباحثين للنّشر في المجلّات العلميّة العالميّة "

المرتبة الثّانية بمتوسّط حسابيّ (٤,٧٠)، وانحراف معياريّ (٠,٥١٧)، وهذه النّتيجة تعكس رغبة أفراد مجتمع الدّراسة في تطوير مهاراتهم في النّشر العلميّ الدّوليّ؛ لأنّ ذلك يشكّل أحد أهمّ معوّقات النّشر الدّوليّ، كما تشير إلى ذلك دراسة (موسى،٢٠١٦)، ودراسة (عبد العليم، ٢٠١٨).

وتوصّلت الدّراسة أيضاً إلى أنّ العبارة رقم (١٠)، والّتي نصّها " اهتمام الكلّيّة والأقسام بالنّشر العلميّ الدّوليّ" تأتي في المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (٤,٤٨)، وانحراف معياريّ (٠,٧٣٣)، أي بدرجة عالية؛ وتفسير ذلك أنّ مع تحقّق المتطلّبات السّابقة يتحقّق هذا المطلب بشكل تلقائيّ.

النّتائج المتعلّقة بالإجابة عن السّؤال الثّاني

ما الآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة، من وجهة نظر مجتمع الدّراسة؟

وللإجابة عن هذا السّؤال قام الباحث باحتساب التّكرارات، والنّسب المئويّة، والمتوسّطات الحسابيّة، وترتيبها تنازليًّا وفقاً لاستجابات مجتمع الدّراسة، والجدول الآتي يوضّح ذلك:

جدول رقم (٧) التّكرارات والنّسب المئويّة والمتوسّطات الحسابيّة وترتيبها تنازليًّا لإجابات مجتمع الدّراسة حول الآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	التّرتيب
			عالية جدّاً	عالية	متوسّطة	منخفضة	منخفضة جدّاً			
١	الاستعانة بأعضاء هيئة تدريس من الخارج ممّن تميّزوا بالنّشر الدّوليّ.	ت	١٢٥	١٥	١	٠	٠	٤,٨٥	٠,٤١٣	١
		%	٨٨,٧	١٠,٦	٠,٧	٠	٠			
٣	زيادة المكافأة الماليّة المخصّصة لدعم النّشر العلميّ الدّوليّ.	ت	١٠١	٣٨	٢	٠	٠	٤,٦٩	٠,٥٠٩	٢
		%	٧١,٦	٢٧	١,٤	٠	٠			
٢	تفعيل دور وحدة البحوث في الكليّة مع وحدة النّشر الدّوليّ في الجامعة.	ت	١٠٠	٣٨	٣	٠	٠	٤,٦٧	٠,٥٣٠	٣
		%	٧١	٢٦,٩	٢,١	٠	٠			
٤	تزويد أعضاء هيئة التّدريس بالأبحاث المنشورة عالمياً في تخصّص العلوم التّربويّة	ت	٩٩	٤٠	١	١	٠	٤,٦٥	٠,٥٦٠	٤
		%	٧٠,٢	٢٩,١	٠,٧	٠,٧				
١٠	العمل على تضمين مجلّة العلوم التّربويّة في الأوعية العالميّة.	ت	٩٨	٣٩	٣	١	٠	٤,٦٤	٠,٦٠١	٥
		%	٦٩,٥	٢٨,٤	٢,١	٠,٧	٠			
٧	إنشاء مركز لقواعد بيانات محليّة	ت	٨٦	٥٣	٢	٠	٠	٤,٥٩	٠,٥٢١	٦

	وعالميّة مميّزة في العلوم التّربويّة.	%	٦١	٣٧,٦	١,٤	٠	٠			
٦	تفعيل دور وحدة البحوث في الكلّيّة في تقديم الاستشارات والخدمات للباحثين في مجال النّشر الدّوليّ.	ت	٩٠	٤٩	١	٠	١	٤,٥٨	٠,٦١١	٧
		%	٦٣,٨	٣٥,٥	٠,٧	٠	٠,٧			
٩	عقد اتّفاقات مع باحثين في جامعات عالميّة مميّزة.	ت	٨٥	٥٣	٣	٠	٠	٤,٥٨	٠,٥٣٧	٨
		%	٦٠,٣	٣٧,٦	٢,١	٠	٠			
٥	تنظيم ندوات وورش حول آليّات النّشر الدّوليّ في التّخصّصات التّربويّة.	ت	٨٤	٥٥	١	٠	١	٤,٥٧	٠,٥٨٩	٩
		%	٥٩,٩	٣٩,٤	٠,٧	٠	٠,٧			
٨	إنشاء مركز للتّرجمة وآخر للإحصاء داخل الكلّية.	ت	٧٩	٥٩	٣	٠	٠	٤,٥٤	٠,٥٤١	١٠
		%	٥٦,١	٤١,٨	٢,١	٠	٠			
المتوسّط * العام للمحور								٤,٦٤		

*المتوسّط الحسابيّ من ٥ درجات

يتّضح من الجدول السّابق بأنّ هناك موافقة بدرجة عالية جدّاً لدى مجتمع الدّراسة حول محور الآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ، حيث بلغ المتوسّط الحسابيّ العامّ للمحور (٤,٦٤) من (٥)، كما أنّ المتوسّطات الحسابيّة تتراوح ما بين (٤,٨٥-٤,٥٤)؛ وهذا يعني أنّ الموافقة بدرجة عالية جدّاً، وهذه النّتيجة تعزّز درجة اتّفاق أعضاء هيئة التّدريس في كليّة التّربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة على هذه المقترحات من الآليّات لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ لتحسين ترتيب الجامعة في التّصنيفات العالميّة، وتتّفق هذه النّتيجة مع ما توصّلت إليه العديد من الدّراسات، منها: دراسة (محمود،٢٠١٤)، ودراسة (نهال الشّاذلي،٢٠١٧)، ودراسة (النّجّار،٢٠١٩).

كما يتّضح من النّتائج أنّ العبارة رقم (١)، والّتي نصّها: "الاستعانة بأعضاء هيئة تدريس من الخارج ممّن تميّزوا بالنّشر الدّوليّ " تأتي في المرتبة الأولى، بمتوسّط حسابي (٤,٤٨)، وانحراف معياريّ (٠,٤١٣)، وقد يعزو الباحث هذه النّتيجة إلى أهميّة استقطاب المتميّزين من أعضاء هيئة التّدريس في النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة كآليّة عمليّة تساهم بشكل كبير في نشر الوعي والاهتمام بالنّشر الدولي؛ لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة، وهذا ما أكّدت عليه الكثير من الأدبيّات النّظريّة والدّراسات السّابقة، ومنها: دراسة (عبد العليم وآخرون، ٢٠١٩).

واحتلّت العبارة رقم (٣)، والّتي نصّها: " زيادة المكافأة الماليّة المخصّصة لدعم النّشر العلميّ الدّوليّ " المرتبة الثّانية بمتوسّط حسابيّ (٤,٦٩)، وانحراف معياريّ (٠,٥٠٩)، وهذه النّتيجة تعكس رغبة أفراد مجتمع الدّراسة في

زيادة الدّعم الماليّ للنّشر الدّوليّ في التّخصّصات العلميّة بشكل عام، والتّخصّصات التّربويّة بشكل خاصّ في الجامعات السّعوديّة، وهذه تتّفق مع دراسة (آل خزيم، ٢٠٢١).

وأخيراً جاءت العبارة رقم (٨)، والّتي تنصّ على: إنشاء مركز للتّرجمة، وآخر للإحصاء داخل الكلّيّة في المرتبة الأخيرة لمحور الآليّات المقترحة لتطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة، ويبرّر الباحث ذلك بأنّ هذه الآليّة موجودة في الواقع في كليّة التّربية في الجامعة، لكنّها فقط تحتاج إلى زيادة دعم وتفعيل.

خامساً: ملخّص النّتائج والتّوصيات

يمثّل ملخّص النّتائج والتّوصيات الرؤية التّطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة لتحسين ترتيب الجامعة في التّصنيفات العالميّة، ويمكن تلخيصها على النّحو الآتي:

المرتكزات الّتي تقوم عليها الرّؤية

- التّصنيفات العالميّة للجامعات تشكّل أداة مهمّة ومؤثّرة؛ حيث تعزّز المنافسة بين مؤسّسات التّعليم العالي، وتؤثّر على وضع وصنع السّياسات والقرارات التّعليميّة على المستويات العالميّة والوطنيّة والإقليميّة.
- النّشر العلميّ الدّوليّ يُعدّ أحد أهمّ معايير التّصنيفات العالميّة للجامعات، وتطويره يساهم في تحسين ترتيب الجامعة في التّصنيفات العالميّة.
- من العوامل المؤدّية لتأخّر ترتيب بعض الجامعات السّعوديّة في التّصنيفات العالميّة: ضعف النّشر العلميّ الدّوليّ في التّخصّصات بشكل عامّ، والتّخصّصات التّربويّة بشكل خاصّ.

أهداف الرّؤية

- تطوير السّياسات التّعليميّة الدّاعمة لتطوير النّشر العلميّ بشكل عامّ، والنّشر الدّوليّ بشكل خاصّ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.
- صياغة خطّة استراتيجيّة قائمة على هذه الرّؤية للارتقاء بالبحث العلميّ والنّشر العلميّ الدّوليّ، وفق معايير عالمية تحدّد أهدافه ومنطلقاته واتّجاهاته الرّئيسة، وتأخذ بالاعتبار مؤشّرات ومعايير التّصنيفات العالميّة للجامعات.
- تشجيع الجامعة لتقويم أدائها البحثيّ، بهدف تحسينه وتطويره، من خلال المقارنة مع الجامعات العالميّة ذات الأداء البحثيّ المتميّز.
- تحقيق مستوى أفضل في الأداء البحثيّ والنّشر العلميّ الدّوليّ في التّخصّصات الدّوليّة.
- تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة في كلّيّة التّربية.

- دعم توجّه الجامعة للاهتمام بتحسين ترتيبها في التّصنيفات العالميّة.
- تنوّع أوعية النّشر العلميّ في العلوم التّربويّة.

متطلّبات تحقيق الرّؤية

- توعية أعضاء هيئة التّدريس لأهميّة النّشر العلميّ العالميّ.
- تطوير مهارات الباحثين للنّشر في المجلّات العلميّة العالميّة.
- توضيح المعايير الّتي تحدّد قواعد النّشر العلميّ العالميّ.
- توافر قواعد بيانات محلّيّة وعالميّة مميّزة في العلوم التّربويّة.
- وجود حوافز ماليّة ومعنويّة للنّشر العلميّ العالميّ.
- التّواصل مع الباحثين الدّوليّين المتميّزين في العلوم التّربويّة.
- تقليل التّكلفة المادّيّة للنّشر العلميّ العالميّ.
- إيجاد أوعية نشر عالميّة باللّغة العربيّة.
- إتاحة الفرصة لتعلّم اللّغة الإنجليزيّة لأعضاء هيئة التّدريس.

آليّات تحقيق الرّؤية

- الاستعانة بأعضاء هيئة تدريس من الخارج ممّن تميّزوا بالنّشر العالميّ.
- تزويد أعضاء هيئة التّدريس بالأبحاث المنشورة عالميّاً في تخصّص العلوم التّربويّة.
- زيادة المكافأة الماليّة المخصّصة لدعم النّشر العلميّ العالميّ.
- تفعيل دور وحدة البحوث في الكلّيّة مع وحدة النّشر العالميّ في الجامعة.
- تزويد أعضاء هيئة التّدريس بالأبحاث المنشورة عالميّاً في تخصص العلوم التربوية.
- العمل على تضمين مجلّة العلوم التّربويّة في الأوعية العالميّة.
- إنشاء مركز لقواعد بيانات محلّيّة وعالميّة مميّزة في العلوم التّربويّة.
- تفعيل دور وحدة البحوث في الكلّيّة في تقديم الاستشارات والخدمات للباحثين في مجال النّشر العالميّ.
- عقد اتّفاقات مع باحثين في جامعات عالميّة مميّزة.
- تنظيم ندوات وورش عمل للتّعريف بآليّات النّشر العالميّ في التّخصّصات التّربويّة.
- إنشاء مركز للتّرجمة، وآخر للإحصاء داخل الكلّيّة.

وتوصي الدّراسة في ضوء نتائجها بما يأتي

- توصي الدّراسة بمراعاة بالرّؤية التّطويريّة للنّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة، وتبنّي الآليّات المقترحة في هذه الدّراسة؛ لتحسين ترتيب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة في التّصنيفات العالميّة.
- توجيه الجامعات للارتقاء ببرامج الدّراسات العليا في التّخصّصات التّربويّة، بما يساعد على تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في كلّيّات التّربية في الجامعات السّعوديّة.
- وضع قوائم لتصنيف الجامعات السّعوديّة على المستوى المحلّيّ، وحسب التّخصّصات العلميّة.
- وجود خطّة استراتيجيّة على مستوى كلّيّات التّربية في الجامعات السّعوديّة تهدف إلى تطوير النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة.
- استفادة الجامعة من المبتعثين في الجامعات العالميّة للنّشر الدّوليّ في التّخصّصات التّربويّة.
- تفعيل اتّفاقيّات الشّراكة والتّعاون الأكاديميّ بين الجامعات السّعوديّة والعالميّة المرموقة في برامج التّخصّصات التّربويّة.
- استقطاب الأساتذة والخبراء المتميّزين من جامعات العالم في التّخصّصات التّربويّة للتّدريس والتّدريب على النّشر العلميّ الدّوليّ.
- أن يكون معيار النّشر الدّوليّ من معايير التّعاقد مع أعضاء هيئة التّدريس في التّخصّصات التّربويّة.
- إنشاء مكاتب استشاريّة متخصّصة في العلوم التّربويّة في الجامعات السّعوديّة؛ لدعم أعضاء هيئة التّدريس وطلّاب الدّراسات العليا في النّشر العلميّ الدّوليّ.
- دعم المشروعات البحثيّة المشتركة مع بعض الجامعات العالميّة المتميّزة في النّشر العلميّ الدّوليّ في العلوم التّربويّة.
- التّركيز على تنمية الكفايات والمهارات البحثيّة المتعلّقة بالنّشر العلميّ الدّوليّ لدى أعضاء هيئة التّدريس في كلّيّات التّربية في الجامعات السّعوديّة.
- إنشاء قواعد بيانات خاصّة بالتّخصّصات التّربويّة في كلّيّات التّربية في الجامعات السّعوديّة.
- إتاحة الدّوريات العالميّة المتخصّصة في العلوم التّربويّة لأعضاء هيئة التّدريس على شبكة الإنترنت، وفي المكتبات الجامعيّة.

- زيادة المكافآت والحوافز الماليّة المتدرّجة للنّشر في المجلّات والدّوريات العلميّة الدّوليّة وفقاً لمعامل التّأثير (IF) Impact Factor.
- تكريم أعضاء هيئة التّدريس المتميّزين في النّشر العلميّ الدّوليّ على مستوى الكلّيّة ومستوى الجامعة.

المراجع

التّائب، عائشة (٢٠١٤). اتّجاهات حركة النّشر العلميّ بجامعات المملكة العربيّة السّعوديّة – قراءة تحليليّة اجتماعيّة، مجلة الآداب جامعة الملك سعود، الرّياض، ٢٦(٣)، ٢٢٧-٢٤٤.

إسماعيل، عليّ عبد ربّه حسين. (٢٠١٥). دراسة تحليليّة لمعايير التّصنيفات العالميّة للجامعات، وإمكانيّة تحقيقها في جامعة المنصورة، جامعة طنطا، مصر، مجلّة كليّة التّربية، أكتوبر، (٦٠)، ٢٠٤-٢٥٨.

آل خزيم، خالد حسين سعيد. (٢٠٢١). النّشر العلميّ العالميّ، وسبل لدى أعضاء التّدريس في كلّيّة التّربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلّيّة التّربية، قسم أصول التّربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.

الجامعة الأمريكيّة. (٢٠١٥). تقرير كيف تختار الجامعة الأمثل في منطقة الشّرق الأوسط وشمال أفريقيا، دليل عمليّ للطّلبة وأولياء الأمور، منشورات الجامعة الأمريكيّة بالشّارقة.

الحارثيّ، سعاد فهد. (٢٠١٣). الجودة الشّاملة للجامعات السّعوديّة وفقاً للمعايير العالميّة كما يراها أعضاء هيئة التّدريس بالجامعات السّعوديّة، المجلّة العربيّة للعلوم الاجتماعيّة، ٢(٤)، المؤسّسة العربيّة للاستشارات العلميّة، وتنمية الموارد البشريّة، القاهرة، ١٩٩-٢٢٦.

حسنين، أسماء سيّد محمد. (٢٠١٨). النّشر العلميّ بجامعة الأزهر، وتأثيره على ترتيب الجامعة في التّصنيفات العالميّة للجامعات، المجلّة الدّوليّة لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعيّة المصريّة للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ٥(٣)، سبتمبر، ٣١٥-٣٢٧.

الدّجج، عائشة عبد الفتّاح مغاورى. (٢٠١٨). تصوّر مقترح لتدويل التّعليم الجامعيّ المصريّ في ضوء المعايير العالميّة لتصنيف الجامعات، مجلّة كليّة التّربية، جامعة بنها، ٢٧(١٠٩)، ٤٥٣-٥٤٠.

الدّهشان، جمال علي خليل.(٢٠٢٠). الاتّجاهات الحديثة في النّشر العلميّ ومعايير تقييمه، المجلّة الدّوليّة للبحوث في العلوم التّربويّة، المؤسّسة الدّوليّة لآفاق المستقبل، ٣(١)، ٥٣-١١٧.

دياب، عبد الباسط محمد. (٢٠١٠). تطوير القدرة التّنافسيّة للجامعات المصريّة في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدّول المتقدّمة، المؤتمر العلميّ السّنويّ الثّامن عشر للجمعيّة المصريّة للتّربية المقارنة، والإدارة التّعليميّة (اتّجاهات معاصرة في تطوير التّعليم في الوطن العربيّ)، كليّة التّربية، جامعة بني سويف، ٦-٧ فبراير.

رضا، مسعد السعيد .(٢٠١٠). التّرتيب الدّوليّ الحديث للجامعات العالميّة وموقع الجامعات العربيّة، ورقة علميّة في المؤتمر القوميّ " الجامعات العربيّة في القرن الحادي والعشرين: الواقع والرؤى"، مركز تطوير التّعليم الجامعيّ، كليّة التّربية بجامعة عين شمس، ٢٦-٢٧.

سليمان، بلعور.(٢٠١٨). واقع الجامعات العربيّة في التّصنيف الدّوليّ- الجزائر أنموذجاً، مجلّة الاقتصاد والتّنمية البشريّة، مخبر التّنمية الاقتصاديّة والبشريّة، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، (١٣)، ٤٥٢-٤٨٧.

الشّاذلي، نهال أحمد عبد القادر. (٢٠١٧). النّشر العلميّ في جامعتي المنوفيّة والملك سعود، وتأثيره على التّرتيب العالميّ للجامعتين، رسالة دكتوراه منشورة، قسم المكتبات والمعلومات، كليّة الآداب، جامعة المنوفيّة، المجلّة الدّوليّة لعلوم المكتبات والمعلومات – الجمعيّة المصريّة للمكتبات والمعلومات، مصر، (٤(٢)، يونيو، ٣٩٨-٤٠٨.

الشّربيني، غادة حمزة محمد ومحمد، إيناس الشافعي.(٢٠١٤). معوّقات النشر العلمي في العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، (٥٣)، ٤١-٧٦.

الشّربيني، غادة حمزة. (٢٠١٦). استشراف مستقبل الجامعات العربيّة في سياق التّصنيفات الدّوليّة، ورقة علميّة في المؤتمر العربيّ الدّوليّ السّادس لضمان جودة التّعليم العالي، جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا، ٥٠-٥٧.

صائغ، عبد الرّحمن أحمد. (٢٠١١). التّصنيفات الدّوليّة للجامعات: تجربة الجامعات السّعوديّة، المجلّة السّعوديّة للتّعليم العالي، (٥)، ٢٥-٣٨.

الصّديقي، سعيد. (٢٠١٤). الجامعات العربيّة وتحدّي التّصنيف العالميّ – الطّريق نحو التّميّز، مجلّة رؤى استراتيجيّة، الإمارات، مركز الإمارات للدّراسات والبحوث الإستراتيجيّة، ٢(٦)، ٨-٤٧.

عبد العال، محمد عبد الرّحيم علي. (٢٠١٩). رؤية مستقبليّة لتحديد متطلّبات النّشر العلميّ الدّوليّ لأعضاء هيئة التّدريس والهيئة المعاونة في ضوء توجّهات مجتمع المعرفة: دراسة تحليليّة، المجلّة التّربويّة لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، ١(٣)، ٢٧٠-٣١٥.

عبد العزيز، كريمان بكنام صدقي. (٢٠١٥). تأثير النّشر الدّوليّ على ترتيب الجامعات في التّصنيفات العالميّة: جامعة القاهرة نموذجا مجلّة Cybrarians Journal، (٣٧)، مارس، ١-٣٢.

عبد العليم، سيد عبد الظّاهر محمود. (٢٠١٨). المتطلّبات العالميّة للنّشر الدّوليّ لأعضاء هيئة التّدريس في الجامعات المصريّة – دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه منشورة في مجلّة الثّقافة والتّنمية، جمعية الثّقافة من أجل التّنمية، ١٨(١٢٨)، ٢٢٩-٢٦٨.

عليّ، أسامة حامد. (٢٠١٥). الإنتاجيّة العلميّة لأعضاء هيئة التّدريس بجامعة بنها المتاحة في قاعدة بيانات سكوبس Scopus، دراسة بيلومتريّة الفهرست، (١٣)، ٥١-٥٢.

عون، وفاء محمد والشّمراني، نجاة علي عبد الله والخضير، رنا عبد الرّحمن محمد، عتيق، عزيزة حماد .(٢٠١٧). تطوير أداء الجامعات السّعوديّة في التّصنيفات العالميّة لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ التّجربة الكنديّة أنموذجاً، المجلّة الدّوليّة التّربويّة المتخصصة، ٦(٥)، ٢٥٤-٢٦٨.

فارس، طارق. (٢٠٢٠). نموذج مقترح لتطوير أداء الجامعات العربيّة في التّصنيفات العالميّة، مجلّة الإدارة والقيادة الإسلاميّة، الهيئة العالميّة للتّسويق الإسلاميّ، ٥(١)، فبراير، ٥٣-٧٥.

قحوان، محمد قاسم. (٢٠١٤). الاعتماد الأكاديميّ وغياب الجامعات العربيّة عن التّصنيف العالميّ، مجلّة القراءة والمعرفة، (١٥٣)، ١٠٥- ١٢٧.

محمود، خالد صلاح حنفي. (٢٠١٤). آليّات تحسين أوضاع الجامعات المصريّة في قوائم التّصنيف العالميّة كمدخل لتطوير التّعليم الجامعيّ المصريّ، ورقة علميّة في المؤتمر القوميّ السّنويّ الثّامن عشر، تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربيّة في ضوء المتغيّرات العالميّة المعاصرة، جامعة عين شمس، مركز تطوير التّعليم الجامعيّ وجامعة الدّول العربيّة، (٢٦)، أغسطس، ٢٦٥-٣٢٢.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنيّة. (٢٠١٤). تقرير حول النّشر العلميّ الدّوليّ.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنيّة. (٢٠١٨). تقرير حول النّشر العلميّ الدّولي.

مصطفى، جمال مصطفى محمد. (٢٠١٦م). العوامل المؤثّرة في النّشر العلميّ في الأوعية الإلكترونيّة لدى أعضاء هيئة التّدريس بالجامعات العربيّة من وجهة نظرهم، المجلّة التّربويّة – الكويت، ٣٠(١١٩)، يونيو، ٢٧٥-٣١٠.

المغذوي، عادل عايض عوض. (٢٠١٩). معوّقات النّشر العلميّ في المجلّات العلميّة المعتمدة من قاعدة البيانات العالميّة (ISI)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس ببعض الجامعات السّعوديّة، مجلّة جامعة فلسطين للدّراسات والأبحاث، جامعة فلسطين، ٣(٩)، ٣٤٣-٣٧١.

مكتب اليونيسكو الإقليميّ للتّربية في الدّول العربيّة. (٢٠٠٦). ورقة عمل بعنوان " عضو هيئة التّدريس في الجامعات العربيّة: أوضاعه وقضاياه " مقدّمة إلى المؤتمر الثّالث للوزراء المسؤولين عن التّعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربيّ، بغداد ٩-١٢ صفر ، وثيقة رقم ٤، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم.

موسى، محمد فتحي علي والسّيّد، أحمد عطيّة أحمد. (٢٠١٦). معوّقات النّشر العلميّ في الدّوريّات المصنّفة في قواعد البيانات العالميّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس في جامعة نجران، مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة للبحوث في التّعليم العالي، اتّحاد الجامعات العربيّة – الأمانة العامّة ٣٦(٢)، ١٥-٣٣.

النّجّار، خالد محمد محمود. (٢٠١٩). تأثير النّشر الدّوليّ والسّمعة الأكاديميّة على ترتيب الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنوّرة في التّصنيفات العالميّة، المجلّة الدّوليّة للبحوث في العلوم التّربويّة. ٢(٢)، ١٧١-٢٣٢.

وحدة النّشر العالميّ. (٢٠١٢). برنامج النّشر العالميّ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، الرّياض: عمادة البحث العلميّ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة.

وزارة التّعليم العالي، وكالة الوزارة للتّخطيط والمعلومات. (٢٠١٣). الجامعات السّعوديّة على الخارطة الدّوليّة، المملكة العربيّة السّعوديّة.

ويج، محمد إبراهيم عبد الرّزّاق. (٢٠١٣). التّصنيفات العالميّة للجامعات وموقع الجامعات العربيّة منها – رؤية نقديّة، مجلّة دراسات عربيّة في التّربية وعلم النفس، ٣(٤١)، سبتمبر، ٨٧- ١٣٤.

ياسين، سامر إبراهيم. (٢٠١٥). أهميّة مؤشّرات الأداء في تصنيفات الجامعات على المستوى العالميّ: دراسة تحليليّة لاتّجاهات مدراء الجامعات السّودانيّة الحكوميّة، ورقة علميّة في مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام المؤشّرات الرّئيسة في تعزيز الجودة الشّاملة في جامعات الوطن العربيّ: جامعة طيبة المدينة المنوّرة، (١)، مارس.

Kehm, Barbara M (2014). Global University Ranking Impacts and Unintended side Effects. European Journal of Education,49(1), p102-112.

Salmi, Jamil. (2013). A Strategy for Developing World-Class Universities in Chile, "Pensamiento Educative. Revisit de Investigation Latino Americana, 50(3). pp.130-146.

Omer, R. (2015). International Scientific Publication in ISI Journals: Chances and Obstacles. World Journal of Education,5(6),81-90.

Fatt, Hee,Tie.(2013). Research publication as a strategy to improve international academic ranking, International Journal of Leadership in Education, 15(4), p.437-450.

Efimova, I. N. (2014). University Rankings as Instruments for the Reform of the System of Higher Education in the Global context, Russian Education and Society,56(7), July, pp.15-39.

Kobayashi, T. (2010). The university Ranking of Asahi Shimbun publications, Journal of International Higher Education, 3(4).

Ratana, Komala. (2019). Strategies to Increase Universities' Scientific Publication in Indonesia, Universal Journal of Educational Research 7(5A). 1-6.

Harzing, A. W. (2013). The publisher perishes Book, part3. Melbourne, Australia, ptyl td p.64.

http://www.shanghairranking.com/ar. استرجاع بتاريخ: ١٤٤٢/١١/٧

http://www.webometrics.info/en استرجاع بتاريخ: ١٤٤٢/١١/٤

http://www.timesshighereducation.com/world. استرجاع بتاريخ : ١٤٤٢/٥/١٣

http://www.topuniversities.com/university-ranking/world-university. استرجاع بتاريخ : ١٤٤٢/١١/٤

- https://members.imamu.edu.sa/staffaalkhlifa /Pages/default.aspx: استرجاع بتاريخ : ١٤٤٢/١١/٤